وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم علم النفس
الدراسات الصباحية

التطرف في الاستجابة لدى طلبة كلية الآداب

بحث تقدم به الطلبة

(رضا محمد , شهد جاسب , اسماء حبيب)

الى كلية الآداب / كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم النفس

بأشراف

أ .م . م . حسام محمد منشد

١٤٣٨هـ ٢٠١٧م

{

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

صدق الله العلي العظيم

سورة المجادلة
(الآية رقم ١١)

(أ)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه البحث الموسوم بـ **((التطرف في الاستجابة لدى طلبة كلية الآداب))** الذي تقدم به الطلبة **(رضا محمد , شهد جاسب , اسماء حبيب)** . قد جرى تحت إشرافي في كلية الآداب / جامعة القادسية . وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم النفس.

المدرس المساعد

أ . م . م . حسام محمد منشد

المشرف

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذا البحث للمناقشة

مساعد الدكتور

أحمد عبد الكاظم جوني

رئيس قسم علم النفس

/ / ٢٠١٧

(ب)

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على البحث الموسوم بـ **((التطرف في الاستجابة لدى طلبة كلية الآداب))** وناقشنا الطلبة **(رضا محمد , شهد جاسب , اسماء حبيب)** في محتوياته وفي ما له علاقة به ونعتقد أنه جديرة بالقبول لنيل شهادة البكالوريوس في علم النفس وبتقدير ( ).

التوقيع : التوقيع :

الاسم : الاسم :

رئيس الجنة عضواً

تمت مصادقة مجلس قسم علم النفس /كلية الآداب على البحث

التوقيع:

الاسم: **م . د . أحمد عبد الكاظم جوني**

رئيس قسم علم النفس

/ /٢٠١٧

(ج)

الأهداء

الى اللذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . . . . . .

الى من أنطقتني الحب والحنان الى رمز الحب ..... أمي

الى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ..... أبي

الى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة الى رياحين حياتي .....
أخوتي

الى اللذين بذلوا كل جهد وعطاء لكي أصل الى هذه اللحظة .....
اساتذتي الكرام

شكر وامتنان

لا بد لنا و نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود الى اعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع اساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد ...

و قبل ان نمضي نقدم أسمى آيات الشكر و الامتنان و التقدير و المحبة الى الذين حملو اقدس رسالة في الحياة ...

الى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة .....

الى جميع اساتذتنا الأفاضل ....

نتوجه بالشكر الجزيل الى استاذنا الفاضل

((أ . م . م . حسام محمد منشد))

و له كل الود و الاحترام و التقدير

مستخلص البحث

تناول البحث الحالي مفهومي (التطرف في الاستجابة) والذي يعد اصراراً على رأي مستبد للإنسان والذي يعني إن الإنسان لا يتحكم في قدرة نفسه على سماع رأي الاخرين ولتناقش معهم وسماع آرائهم من حيث لا يستطيع شعورياً وعقلانياً في تغير رأيه وان يتحول من الأساليب غير المرغوبة في التفكير والسلوك إلى الأساليب المرغوبة والاستجابة المتطرفة المفهوم الاول هي اسلوب للاستجابة يظهر في ميل الفرد الى اعطاءه استجابات متطرفة نحو ما يواجهه من من موقف او اشياء وهي ثابته نوعاً ما ويصدرها الفرد ويستمر في اعطاءها وبصورة متصلبة كلما واجهة الموقف نفسه او

قريب منه(الغريري , ٢٠٠١ , ص ١٦). اما المفهوم الثاني فهو يعتقد إن الأفراد يتحكمون بقوى لاشعورية فهو اسلوب للاستجابة او شكل من اشكال الاستجابة يتميز بالانحراف عن ماهو شائع وينطوي ضمناً على اتجاه متسق غير متذبب واتجاه لا يعتزم فيه الفرد الوصول الى اية تسوية اوحل وسط وبرؤيتها لهذه الأحداث (مهودر , ٢٠١٠).

اهداف البحث بـــ :

١- التطرف في الاستجابة لدى طلبة كلية الآداب .
٢- دلالة الفرق في التطرف في الاستجابة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – اناث)

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثون باعتماد مقياس (مهودر (٢٠١١) لقياس التطرف في الاستجابة والذي يتكون من (٣٧) فقرة وبعد استخراج صدقة وثباته والقوة التميزية لفقراته تكون الصيغة النهائية للمقياس (٢٣) ، وبنى الباحثون مقياس لقياس التطرف في الاستجابة لدى طلبة كلية الآداب ،لمقياس التطرف في الاستجابة .

وطبق المقياس على (١٠٠) فرد قسموا على الاقسام العلمية لكلية الآداب وبنسبة النصف (٥٠) ذكور , (٥٠) اناث ولخمس اقسام علمية ولكل قسم (١٠) ذكور و (١٠) اناث لسنة (٢٠١٦-٢٠١٧) ، ثم حللت استجابتهم باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون .

(ر)

وقد كشفت نتائج البحث الحالي عن

١- يتفاعلون مع الآخرين تفاعلا بناءاً ولديهم ثقة بالنفس وقدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعية وتحمل المسؤولية , ويشعرون بانتمائهم الى مجتمعهم .
٢- هناك فروق فردية بين الذكور والإناث في طبيعة الاستجابات الصادرة عنهم , إذ ان الذكور اقل تطرفا في استجاباتهم بالمقارنة مع الاناث , وان جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية تصب باتجاه تعزيز ذلك وان كان بشكل غير مقصود من خلال سلوكيات المحافظة والتصلب في طريقة تعامل الاناث مع جميع مفردات البيئة الاجتماعية .

٣- يتأثر متغير التطرف في الاستجابة في متغير الجنس , إذ تشير نتائج البحث الى ان الذكور اقل تطرف في الاستجابة بالمقارنة مع الاناث وهذا يتفق مع واقع الحياة التي يعيشها الذكور بدءً من التبشير بولادتهم وحتى بعد مغادرتهم الحياة ومماتهم بالمقارنة مع الاناث مما يجعلهم اقل تهميشا في المجتمع .

٤- من خلال العلاقة الارتباطية التي كشفت عنها نتائج البحث , يمكن استنتاج ان هناك علاقة تبادلية بين متغيري البحث , إذ تشير العلاقة الارتباطية الطردية الى زيادة التطرف في الاستجابة بازدياد التطرف في الاستجابة والعكس صحيح , وهذا يجعل من الممكن استنتاج ان التطرف في الاستجابة يزداد أيضا بازدياد التهميش الاجتماعي وينخفض بانخفاضه.

ثبت المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
واجهة البحث	–
الآية القرآنية	أ
اقرار المشرف	ب
اقرار لجنة المناقشة	ج
الاهداء	د
شكر وامتنان	ذ
مستخلص البحث	ر–ز
ثبت المحتويات	ح
ثبت الجداول	خ
ثبت الملاحق	ط
الفصل الأول :	١–٦
مشكلة البحث	١–٢
اهمية البحث + اهداف البحث +حدود البحث +تحديد المصطلحات	٣–٦
الفصل الثاني :	٧–٢٠
التطرف في الاستجابة	٧–٨
النظريات التي حاولت التطرف في الاستجابة.	٨–١٤
مناقشة الخلفية النظرية لمفهوم التطرف في الاستجابة	١٤ – ١٦
الدراسات السابقة التي تناولت التطرف في الاستجابة	١٦–٢٠
الفصل الثالث :	٢١–٣١
مجتمع البحث	٢١–٢١
عينة التحليل الاحصائي+ اداة البحث	٢٢–٢٢
خطوات تكيف مقياس التطرف في الاستجابة	٢٣–٣١
التطبيق النهائي + الوسائل الاحصائية	٣١–٣١
الفصل الرابع:	٣٢–٣٧
عرض النتائج + قياس التطرف في الاستجابة لدى طلبة الجامعة	٣١–٣٧
التوصيات	٣٨–٣٨
المقترحات	٣٩–٣٩
المصادر العربية والاجنبية	٤٠–٤٣
الملاحق + الجداول	٤٤–٥٣

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	مجتمع البحث موزعين على على الاقسام العلمية وفق متغير الجنس٠	٢١
٢	عينة البحث موزعة وفق متغير الجنس٠	٢٢

٣	آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التطرف في الاستجابة.	٢٤
٤	القوة التمييزية لفقرات مقياس التطرف في الاستجابة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين٠	٢٥-٢٧
٥	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التطرف في الاستجابة .	٢٨
٦	التكافؤ بين درجات الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لمقياس التطرف في الاستجابة	٣٠
٧	الاختبار التائي لمقياس التطرف في الاستجابة لدى طلبة كلية الآداب	٣٢
٨	دلالة الفروق في التطرف في الاستجابة لدى عينة البحث وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) .	٣٤
٩	دلالة الفروق في التطرف في الاستجابة لدى عينة البحث وفق متغير الجنس (ذكور – اناث)	٣٥
١٠	الاختبار التائي لمقياس التطرف في الاستجابة لدى طلبة كلية الآداب .	٣٦

(خ)

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	أسماء السادة الخبراء وفق الألقاب العلمية .	٤٤
٢	مقياس التطرف في الاستجابة.	٤٥
٣	الفقرات للأستبيان٠	٤٦-٤٧
٤	الفقرات للأستبيان الثاني ٠	٤٨-٥٠
٥	ملحق رقم (٥) مقياس التطرف في الاستجابة بصيغته النهائية	٥١-٥٣

(ط)

مشكلة البحث:

إن رؤية الفرد لذاته تعد عاملاً معرفياً يتضمن جهد الامكان المحافظة على وحدة الشخصية ، وان هوية الفرد تتضمن ثلاثة محاور هي الأسلوب الذي يرى فيه قدراته الحالية ، ومكانتة وأدواره أولا ، وما يود ان يكون عليه مستقبلاً وطموحاته بالنسبة لنفسه ثانياً ، وما هو موجود لديه ثالثاً (Allport, 1961,p:385)

فالفرد يسعى الى ان يكون واعياً لنفسه وبالعالم من حوله، إذ يبحث بنشاط عن معنى لحياته ، فيدخل مع بيئته في علاقات متعددة مبنية على قاعدة التفاعل المستمر ، فهو دائم السؤال، من أنا ؟ ، ماذا أريد ان أكون ؟ ، ومن أنا بالنسبة للآخرين ؟ (العبودي ، ١٩٩٦،ص١). محاولا الوصول الى أهداف معينة ، تتوقف تلك الأهداف على نظرته الى ذاته وفكرته عنها وتقبله إياها ، وهي بذلك تعد النواة الرئيسة التي تقوم عليها شخصيته ، وأنها الأساس في توافقه الشخصي والاجتماعي. (الخالدي ، 2007 ،ص٢)

وتعد الأزمات التي تمر بها المجتمعات لفترات زمنية طويلة عاملاً مساعدا على تشكيل أنسان تكون قيمه ومعتقداته الاجتماعية والنفسية تختلف عما هو سائد في المجتمع . ويعود سبب ذلك الى استمرار تعرض المجتمع لمزيد من الضغوط مما يجعل التنظيم الاجتماعي والنفسي يمر بحالة من الاضطراب (حسن ، ١٩٩٧، ص١-٩) ، تظهر بصورة ضعف الثقة في الآخرين وما تولده من مشاعر عدم الارتياح والمقت المستتر الذي يزيد الفجوة بين نظرة الفرد الى ذاته والصورة التي يتمنى ان يكون عليها مستقبلاً (الجيزاني ، ٢٠٠٥، ص٧-٨) .

وتشكل ظاهرة التطرف (Extremeness) ، بصرف النظر عن شكله أو نوعه أو مذهبه، إحدى أهم التحديات التي تواجه عالم اليوم. وهو تطرف مزدوج: تطرف في التعبير عن الرفض لواقع ما ومحاولة تغييره بأساليب العنف والقوة، وتطرف في مواجهة هذا التطرف باللجوء إلى القوة أيضا. فقد تلجأ بعض الحركات الدينية إلى التطرف في مجابهة الآخر، سواء كان هذا الآخر السلطة الداخلية أو قوة دولية مهيمنة، لانتزاع حقوقها أو للتعبير عن نفسها وتحقيق أهدافها التي تعدها مقدسة من وجهة نظرها . غير أن تطرف الطرف الآخر (السلطة الوطنية أو القوة الدولية ومؤخرا الاثنين معا) ، في مواجهة هذه الحركات والإسراف في استعمال القوة لم يفض إلى تحجيم النوع الأول من التطرف أو القضاء عليه ، بل على العكس تماما ، لقد ساعد ذلك في تناميه وزاد من انتشاره حيث اخذ يعيد تشكيل نفسه، مثله مثل أي ظاهرة اجتماعية ، إذ يتجه أكثره نحو العنف والعنف المضاد وبكل الأساليب الأخلاقية وغير الأخلاقية . والمراقب للوضع في العراق يجد إن حلقة العنف تطال كل من له علاقة أو من ليس له علاقة بالحرب بحيث أصبحت المدارس والمساجد والمستشفيات والأماكن العامة هدفا للعنف. وكل طرف من الأطرف يلجأ إلى استعمال أساليب أكثر عنفاً من الطرف الآخر ومن ثمَّ يعطي مبررا للرد بالأسلوب نفسه أو ربما بأسلوب اعنف منه. ولا يبدو أن دائرة العنف هذه ستتوقف قريبا مادام كل طرف يحاول أن يكسب المعركة بالقضاء على الأخر ولعل احد القادة العسكريين الأمريكيين كان أكثر دقة عندما شرح الوضع في العراق قائلا "هم يحاربونا لأننا هنا، ونحن هنا لأنهم يحاربونا".

وتشير الدراسات التي أجريت على ظاهرة التطرف إن غياب الوعي الديني لدى الشباب يمثل المرتبة الأولى في أسباب ظاهرة التطرف بالإضافة إلى ضعف قنوات الحوار بين الشباب والجهات المعنية والتدخل من غير أهل الاختصاص في معالجة الموضوعات الدينية والضعف في القدرة على الإقناع الثقافي و الديني لدى بعض المتخصصين خلال الندوات التي تعقد في وسائل الإعلام وتأخر وسائل الإعلام المختلفة في مواجهة هذه الظاهرة والشعور بخيبة الأمل واليأس من المستقبل بين الشباب نتيجة ما تقدمه وسائل الإعلام من حوارات أو مسلسلات أو أفلام عنف وأن وسائل الإعلام أسهمت في تكريس الفوارق الاجتماعية بين الأفراد والجماعات بما تبثه أو

تطرحه على وسائلها المختلفة مما أسهم في إظهار تلك الفوارق بدرجة كبيرة و ساعد على انتشار هذه الظاهرة (شبكة النبأ المعلوماتية ، ٢٠٠٥) .

لذا تبرز مشكلة البحث الحالي في هل هناك تطرف في الاستجابة لدى طلبة كلية الاداب ، وهل هناك فرق ذو دلالة احصائية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – اناث).

اهمية البحث:

ولقد عدّت الاستجابات المتطرفة بأنماطها المتنوعة متغيرا مهما من متغيرات الشخصية والصحة النفسية ، واستعملت في دراسات متعددة معيارا مهما في التميز بين أشكال السلوك السوي وغير السوي ، وبين الجماعات الاجتماعية والثقافية ، فبالنسبة للتميز بين أشكال السلوك السوي وغير السوي فقد أثبتت فائدتها وفاعليتها وكفاءتها في التميز بين الأسوياء وغير الأسوياء والناضجين وغير الناضجين والمراهقين والراشدين والمتوترين وغير المتوترين وذوي القلق العالي وذوي القلق المنخفض ، إذ وجد Berg & Collier (1953) إن الاستجابات المتطرفة قد ارتبطت بالقلق ، وان ذوي القلق العالي أصدروا استجابات متطرفة بشكل أكثر من ذوي القلق المنخفض

(Berg & Collier ,1953 ,p.164).

ووجد سويف وبالاعتماد على مفهوم التوتر النفسي إن الاستجابات المتطرفة ميّزت بين المتوترين نفسيا وغير المتوترين نفسيا ،إذ اظهر المراهقون الأكثر توترا نفسيا تطرفا في استجاباتهم بشكل أكثر من الراشدين الأقل توترا نفسيا ، واظهر الجانحون تطرفا في استجاباتهم بشكل يفوق غير الجانحين (سويف ، ١٩٦٨،ص ١٢٨) . ووجد آرثر وفريمانتل (١٩٦٦) إن المتوافقين نفسيا اقل تطرفا في استجاباتهم من غير المتوافقين نفسيا (Arthur & Freemantle ,1966,p.399)

ووجد زاكرمان وآخرون (1965) Zuckerman , et .al في الغريري (٢٠٠١) ان المرضى الراقدين في المستشفيات العقلية والأفراد الذين يعانون من قلق عال والذين يعانون من سوء التوافق النفسي أصدروا استجابات متطرفة أكثر من غيرهم من بقية افراد المجتمع (الغريري ، ٢٠٠١ ، ص ٥)

وتشير الدراسات الى ان هناك عدة متغيرات ترتبط بالتطرف في الاستجابة ، فقد وجد كرينليف ١٩٩٢ وماريان وآخرون ١٩٩٢ ورزمالين وآخرون (٢٠٠٩) ان هناك علاقة ارتباطيه ايجابية بين العمر والتطرف في الاستجابة حيث ان المسنين اظهروا استجابات متطرفة أكثر من الافراد بعمر ٢٠ – ٥٠ سنة ، وعلاقة ارتباطيه سلبية بين التعليم والمستوى الاقتصادي من جهة والتطرف في الاستجابة من جهة أخرى

(Greenleaf, 1992 , p.328-351)

إما تأثير متغير الجنس على الاستجابات المتطرفة فقد اختلفت الدراسات في ذلك ، فقد وجدت عدة دراسات فروقا دالة بين الذكور والإناث في الاستجابات المتطرفة ، حيث أظهرت النتائج ان الاناث اكثر تطرفا في استجاباتهن من الذكور في العينات البحثية الاتية : الراشدون الأسوياء (Soueif, 1958 , p. 49) طلبة الكلية (Berg & Collier, 1953, p.13 ; Borgatta & Glass, 1961, p.55 ; Brown, 1964 ; Crandall, 1965 ; in Hamilton, 1968 ,p.195) السجناء (Borgatta & Glass ,1961 ,p.213) الراشدون غير الأسوياء (Brown, 1964 ; in Hamilton, 1968 ,p.195) ، وهناك أيضا دراسات وجدت فروقا غير دالة تشير الى ان الاناث اكثر تطرفا في استجاباتهن من الذكور في العينات الاتية : الراشدون الاسوياء (Brengelmann, 1960 , p.106 ; Zuckerman, Oppenheimer, & Gershowitz, 1965 , p.168-170) الاطفال الاسوياء (Light, Zax, & Gardiner,1965,p.907-909) طلبة الكلية السود (الزنوج) (Soueif, 1958 , p.320) (Berg & Collier, 1953, p.165). إما في دراسة برينجيلمان Brengelmann (1959) فقد وجد ان الذكور اكثر تطرفا في استجاباتهم من الاناث وبدلالة إحصائية . (Brengelmann , 1959 , p.105)

وتشير الدراسات الى ان التطرف في الاستجابة يشيع في الثقافات والمجتمعات التي تؤكد على الحسم والحزم والتنافس والتمييز بينما يشيع الاعتدال وعدم التطرف في الثقافات والجماعات التي تؤكد الانسجام الشخصي والتسامح والثقة (Shavitt et al , 2007 , p.1122)

ومن خلال ما سبق ذكره تتضح أهمية البحث الحالي بما يأتي:-

١- تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية متغير التطرف في الاستجابة في الدراسات النفسية ، وفي الكشف عن العلاقة بينه وبين المتغيرات المؤثرة فيه .

٢- يأتي البحث الحالي في هذه الفترة الصعبة من حياة المجتمع العراقي، والتي كثر فيها التطرف والعنف والإرهاب الذي اكتوى الشعب العراقي بويلاته وراح الآلاف من العراقيين الأبرياء ضحايا للأفكار المتطرفة الهدامة .

٣- إن الشباب الجامعي يكتسبون أهمية أكبر وأدق ضمن مرحلة الشباب لعموم المجتمع، حيث يمثلون الفئة المتعلمة والمثقفة، التي سيكون لها تأثيراً كبيراً ومباشراً في فئات المجتمع الأخرى بحكم المهن والوظائف والمراكز التي سيشغلونها ضمن مؤسسات الدولة المختلفة .

- **اهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي تعرف ما يلي:-

١. التطرف في الاستجابة لدى طلبة كلية الآداب
٢. دلالة الفرق في التطرف في الاستجابة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور ، اناث)

- **حدود البحث :**

يقتصر البحث الحالي بطلبة كلية الآداب في جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

- **تحديد المصطلحات**

التطرف في الاستجابة The Extreme in Responses : عرف التطرف في الاستجابة كل من :

- تعريف فرغلي (١٩٧١)

الاستجابة المتطرفة " هي اسلوب للاستجابة أو شكل من أشكال الاستجابة يتميز بالانحراف عن ما هو شائع " . (فرغلي ،١٩٧١،ص ١٣٦)

- تعريف الغريري (٢٠٠١)

الاستجابة المتطرفة " هي اسلوب للاستجابة يظهر في ميل الفرد الى إعطاء استجابات متطرفة نحو ما يواجهه من مواقف او أشياء , وهي ثابتة نوعا ما ويصدرها الفرد ويستمر في إعطائها وبصورة متصلبة كلما واجه الموقف نفسه او قريبا منه " (الغريري , ٢٠٠١ , ص١٦)

-(مهودر،٢٠١٠)

"بأنه أسلوب للاستجابة أو شكل من أشكال الاستجابة يتميز بالانحراف عن ما هو شائع وينطوي ضمنا على اتجاه متسق غير متذبذب واتجاه لا يعتزم فيه الفرد الوصول إلى أية تسوية أو حل وسط "

- التعريف النظري: يتبنى الباحثون تعريف (مهودر ٢٠١٠) تعريف نظريا كون الباحثون تبنو مقياسا في البحث الحالي.
- التعريف الإجرائي لمتغير التطرف في الاستجابة فهو الدرجة التي يحصل عليها المجيبون على مقياس التطرف في الاستجابة.

يتضمن هذا الفصل عرضا للأدبيات الخاصة بمفهوم التطرف بصورة عامة والتطرف في الاستجابة بصورة خاصة من حيث مفهومه والاتجاهات النظرية في تفسيره .

التطرف في الاستجابة Extreme In Response :

حظي اسلوب الاستجابة المتطرفة باهتمام الكثير من الباحثين والمتخصصين في مجال الشخصية وقياسها منذ منتصف القرن الماضي . وقد برزت اتجاهات مختلفة في تفسير العلماء للأسباب الكامنة وراء الاستجابة المتطرفة , فمنهم من يرى أنها مرتبطة بالشكل او بالصيغة العامة التي يكون عليها الاختبار اكثر من ارتباطها بالمضمون الذي تحتويه الفقرة ، وفريق آخر يعد الاستجابات المتطرفة خصيصة من خصائص الشخصية تبدو او تظهر في عدم تحمل الفرد للمواقف الغامضة , وما يلاحظ من تصلب وجمود في شخصية الفرد في كثير من المواقف ونقص النضج الوجداني الذي يقود صاحبه الى سوء التوافق مع البيئة الاجتماعية المحيطة به , او يكون موقف الفرد من المثيرات التي يتعرض لها إما القبول المطلق او الرفض المطلق (الغريري , ٢٠٠١ , ص١٩) .

وتشير الدلائل الى ان البدايات الفعلية لدراسة الاستجابات المتطرفة ظهرت في أوائل الخمسينيات من القرن العشرين على يد عالم النفس المصري مصطفى سويف وبعض العلماء الغربيين أمثال برج وتلامذته (فرغلي ١٩٧١ , ص١٠٥) ويبدو ان الاهتمام بدراسة الاستجابات المتطرفة نشأ في ظل الدراسات المستفيضة التي أجريت عن النمو والنضج الاجتماعي , لاسيما عندما حاول سويف وتلامذته الإجابة عن تساؤلات تتعلق بالنضج الاجتماعي مثل كيف نصف النضج الاجتماعي للشخصية ؟ وكيف نقارن بين شخصين لنصل الى القول ان احدهما اكثر نضجا اجتماعيا من الآخر (الاعرجي , ٢٠٠٧ , ص١٢٠) وقد قادت هذه الدراسات الى عدة نتائج أهمها ان النضج الاجتماعي مرتبط أساسا بنضج الشخصية الإدراكي والوجداني والانفعالي وان أهم مظاهر هذا النضج يتمثل في تعدد أشكال الاستجابات التي يستطيع الانسان ان يصدرها بحسب احتياجات التوافق , بمعنى ان السلوك الأكثر نضجا هو السلوك الأكثر تدرجاً ومرونةً في استجاباته (سويف , ١٩٦٨ , ص٧) .

وقد حاول العديد من الباحثين ان يضعوا تفسيرا للاستجابة المتطرفة ، فمنهم من عدّها إحدى السمات الأساسية للشخصية المتصلبة(الاعرجي ،٢٠٠٧ , ص١٢١) , ومنهم من عدّها عرضا مرضيا يدل على جنوح سلوكي عام (Zuckerman et al , 1965 , p.170) ، ومنهم من ربط ظهورها بقوة الأنا وقدرتها على المقاومة (سويف , ١٩٦٨ , ص٦٧) .

والجدير بالذكر ان هناك مجموعة من النظريات حاولت تفسير التطرف في الاستجابة من خلال المفاهيم ذات الصلة مثل (التعصب , النفور من الغموض , التسلطية , التصلب) , وفيما يأتي عرضا لهذه النظريات :

أولا: نظريات الصراع بين الجماعات : Group Conflict Theories

تركز هذه النظريات اهتمامها على معرفة وفحص متى وكيف تنشأ الاستجابات المتطرفة والاتجاهات التعصبية في مجتمع معين أو ثقافة معينة أو جماعة معينة نتيجة أشكال الصراع المختلفة التي تنتج من تفاعل هذه الجماعات (Sears , et al , 1985 , p.398) وهذا المنظور أقرب ما يكون إلى المنحى الثقافي – الاجتماعي Socio – Cultural Approach والذي ينصب الاهتمام الأساسي فيه على الجماعات ككل , وليس على الأفراد , أي ليس على الأفراد بوصفهم أفرادا , ولكن بوصفهم أعضاءً في جماعات لها كيان خاص ومتميز (Pettigrew , 1958 p. 29-42) وهذه الفئة من النظريات التي تؤكد على أهمية عوامل البيئة الثقافية , تعرف أحيانا بنظرية مسايرة معايير الجماعة ، وهنا يفترض شريف وشريف (M. Sherif & C. Sherif) أن العوامل التي تقود الأشخاص إلى تكوين اتجاهات تعصبية ترتبط بصورة وظيفية بالعملية التي يصبح بمقتضاها الشخص عضوا في الجماعة ، أي ينتمي إلى جماعة معينة يتبنى قيمها ومعاييره على أساس أن هذه المعايير هي وسيلته الأساسية في تنظيم خبراته وسلوكه (عبد الله , ١٩٨٩ , ص٩٠) , والدليل القوي الذي يقدم لتأييد وجهة النظر هذه يدور حول عدم الفاعلية النسبية للمحاولات التي تجري لتغيير الاتجاهات من خلال التأثير في الأفراد , فما يتعلمه الطفل يتم تدعيمه من خلال المعايير التي تعتنقها أسرته وجماعة أقرانه أو جيرانه , ولكي نغير اتجاهات الطفل , لابد من أن نغير التوازن الثقافي Cultural Equilibrium لهذه الجماعات , وهو الأهم بالنسبة له , إذ من الضروري أن تؤمن الأسرة والأقران والجيران بفكرة التسامح قبل أن يسلك الفرد بمقتضاها مع الآخرين , وهذا النهج من التفكير هو الذي أدى إلى استنتاج أن التزام الفرد التام بمعايير الجماعة يجعل تغيير اتجاهات الجماعة أسهل كثيرا من تغيير اتجاهات الفرد .
(Allport , 1958 , p.38-39)

ثانيا : نظرية أنساق المعتقدات Belief Systems

قدم هذه النظرية روكيتش Rokeach ودعمها هو وزملاؤه بالعديد من الدراسات التجريبية ، وتقوم النظرية على أساس مفهوم الجمود الفكري في علاقته بمفهومي تفتح الذهن Open-Minded وانغلاقه Closed وهو ما يمثل لب نظرية أنساق المعتقدات ، حيث تمتد أنساق المعتقدات هذه عبر متصل ثنائي القطب يقع الأشخاص منغلقو الذهن في أحد قطبيه , والأشخاص متفتحو الذهن في القطب الآخر , وبين هاتين الفئتين المتطرفتين يقع مختلف الأشخاص في هذا المتصل الذي يمكن قياسه بدقة .

وهذه المفاهيم التي تستخدم في وصف أنساق المعتقدات لا ترتبط بأي نسق معتقدات معين , لكنها تنطبق بصورة متعادلة على كل أنساق المعتقدات , ومعنى ذلك أن التركيز يكون على بناء المعتقدات أو صورتها أو شكلها أكثر من مضمونها , فالشخص ذو التفكير الجامد (منغلق الذهن) لا يستطيع أن يتقبل أفكار غيره أو يتفهمها , بينما الشخص متفتح الذهن يمكنه أن يفعل ذلك دون أي صعوبات , وذلك على الرغم من اختلاف مضمونها معه .

ويرى روكيتش أن هناك ثلاثة جوانب هامة ينبغي وضعها في الحسبان أثناء تناول أنساق المعتقدات هي : المعرفية والأيدلوجية Ideologicalوالانفعالية الشخصية , وأن هذه الجوانب على علاقة بعضها ببعض , وتستخدم بالتبادل على أساس افتراض أن أي انفعال له مظهر معرفي متطابق معه , وأن أي معرفة لها مظهر انفعالي متطابق معها , وبمعنى آخر يمكن القول إن ما يحمله الفرد من معتقدات ينعكس بأثره على نمط استجابته سواء كانت بالقبول Acceptance او الرفض Rejection تجاه كل من الأفكار او الأشخاص او السلطة , إذ ان النمط الأول معرفيا والثاني يمثل التعصب والنفور والثالث هو رفض السلطة , لكن مع ذلك , ونظرا لأن منحى أنساق المعتقدات يعد منحى معرفيا بشكل أساسي فهو لا يهتم بالجانب الانفعالي للإنسان , وذلك على أساس أنه إذا ما كان الفرض السابق صحيحا نستطيع الوصول إلى كافة أشكال النواحي الانفعالية للإنسان من خلال دراسة عملياته المعرفية , فالطريقة التي نقبل أو نرفض بها الأفكار والأشخاص والسلطة طريقة واحدة , وإن اختلفت مظاهرها النوعية , وبناء على ذلك , إذا عرفنا شيئا معينا عن الطريقة التي يربط بها الشخص نفسه بعالم الأفكار فسنكون قادرين أيضا على معرفة الطريقة التي يربط بها نفسه بعالم الأشخاص والسلطة (عبد الله , ١٩٨٩ , ص١٠٤-١٠٥) .

ثالثا : نظريات التعلم Learning Theories :

تعالج نظريات التعلم المختلفة التطرف في الاستجابة على أساس أنه اتجاه يتم تعلمه واكتسابه بالطريقة نفسها التي تكتسب بها سائر الاتجاهات والقيم النفسية والاجتماعية , حيث يتم تناقله بين الأشخاص كجزء من المحصلة الكبرى لمعايير الثقافة (Marx , 1970 , p362) .

فالتطرف يعد بمثابة معيار في ثقافة الشخص , يتم اكتسابه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية . فالطفل يكتسب مثل هذه الاتجاهات ويستجيب طبقا لها لكي يشعر بأنه مقبول من الآخرين , وتناقل هذه الاستجابات المتطرفة بين الأفراد والتعبير عنها يدعم دورها كمعيار ثقافي . وفي إطار وجهة النظر هذه يصبح من السهل تفسير السبب في أن العديد من الأشخاص الذين يعيشون في ثقافة واحدة يشتركون في أشكال متشابهة من الاتجاهات التعصبية او التطرفية (Marx , 1970 , p362) , ويكتسب الأشخاص الاستجابات المتطرفة مثلما يكتسبون الاتجاهات والاستعدادات السلوكية الأخرى , من خلال ثلاث قنوات أساسية لعملية التنشئة الاجتماعية هي : الوالدان والمدرسون والأقران , فضلا عما يمكن أن تسهم فيه وسائل التخاطب الجماهيري Mass-Media في هذا السياق .

وتنشأ الاستجابات المتطرفة أساسا من خبرات التعلم الخاصة التي يمر بها الطفل من خلال هذه القنوات , وذلك لأن ظاهرة التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع تقع داخل الإطار النظري للتعلم الذي هو في جوهره عبارة عن تغيير في سلوك الأفراد على أساس كل من الخبرة والتدريب والتعزيز (عبد الله , ١٩٨٩ , ص١٠٨) . ومن الجدير بالذكر ان نظريات التعلم هي مجموعة متنوعة ومتباينة من النظريات التي تفسر السلوك الإنساني وفق مبدأ التعلم , وسيقوم الباحث بعرض إحدى تلك النظريات التي يجد أنها اكثر نظريات التعلم تفسيراً للتطرف في الاستجابة , وهي نظرية التعلم بالملاحظة .

<u>نظرية التعلم بالملاحظة (النمذجة)</u> Observational Learning Theory (Modeling)

تنتمي هذه النظرية الى الحتمية المتبادلة Reciprocal Determinism إذ تؤكد هذه الحتمية كما جاء على لسان باندورا : ان البيئة تشكل السلوك والسلوك بدوره يشكل البيئة , وان كلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر (Bandura , 1974 , p.866) , وهذا يعني ان هذه الحتمية تركز على تفاعل كل من العوامل الداخلية للفرد مع الظروف الخارجية , فالفرد يؤثر في بيئته ويشكلها بطريقة تتسجم مع مقتضياته والبيئة بدورها تشكله بما يتناسب وظروفها وأحوالها ومتغيراتها , وبذلك فان باندورا يرفض الحتمية التي تؤكد على الفرد دون مراعاة البيئة , وكذلك يرفض الحتمية التي تؤكد على البيئة دون مراعاة الفرد (حسن , ٢٠٠١ , ص٦٢).

وتؤكد هذه النظرية على أن التعلم يحدث من خلال نموذج اجتماعي ومن خلال المحاكاة , أو التعلم من خلال الخبرة وهو يتم من خلال دعم ذاتي بدلا من الدعم الخارجي , ويقوم الوالدان بالدور الأكبر في تعلم الأطفال التطرف في الاستجابة , حيث يوجد ارتباط متسق بين اتجاهات الآباء ومثيلتها التي توجد لدى الأطفال . فالوالدان ينقلان هذه الاتجاهات دون توجيه مباشر من خلال التعلم بالملاحظة (النموذج الاجتماعي والمحاكاة) (Sears , 1985 , p.401) , ويقوم الوالدان دون وعي بعملية مجاراة للاتجاهات السائدة في الثقافة التي يعيشان فيها , ويلاحظ الأطفال بالتالي اتجاهات والديهما وسلوكهما في المواقف المختلفة ويلتقطون العديد من الهاديات غير اللفظية في استجاباتهم للأشخاص الآخرين , ويعد الوالدان أوضح النماذج التي يحاكي الأطفال سلوكها ويتوحدون معهما منذ فترات العمر المبكرة , كذلك يقوم المدرسون في مراحل التعليم المختلفة بدور لا يقل أهمية عن دور الوالدين بل يكمله , فهم بمثابة نماذج اجتماعية تمارس تأثيرا لا يمكن إنكاره في تشكيل اتجاهات الأطفال عموما بما فيها الاستجابات المتطرفة , ومع تقدم العمر بالأطفال تزداد أهمية جماعة الأقران Peers Group في أغلب الأحيان تدعم جماعة الأقران وجهات نظر الوالدين , لأن هناك تشابها بينهم في الخلفية الاجتماعية والثقافية وما يسودها من قيم , إلا أنه يحدث أحيانا صراع بين كل من اتجاهات الوالدين والاتجاهات السائدة في بيئة الطفل الخارجية وخصوصا جماعة الأقران , حيث إنه من المتوقع أن يكتسب الأطفال الاستجابات المتطرفة من خلال مدى واسع من هاديات والديهما , ومدى واسع آخر من هاديات الأشخاص الآخرين المحيطين بهم , وفي هذه الحالة تكون السيادة للاتجاهات ذات التأثير الأكبر (عبد الله , ١٩٨٩ , ص١٠٨).

وينطبق المبدأ نفسه على وسائل الإعلام كقناة هامة للتعلم خلال عملية التنشئة الاجتماعية , فالأطفال يميلون غالبا إلى محاكاة أشكال العنف المختلفة التي يشاهدونها من خلال وسائل التخاطب الجماهيري العديدة , وما يمكن أن تنطوي عليه المادة الإعلامية من مشاعر كراهية أو مودة لبعض الأشخاص أو الجماعات.

ووفقا لهذه النظرية , فالأطفال الذين يتوحدون بالراشدين يكونون عرضة لاستدماج Internalize أشكال التطرف التي توجد لدى الراشدين , وبوجه خاص الوالدان والمدرسون , لأن ذلك يمثل بالنسبة لهم دعما للأشكال المرغوب فيها من السلوك , ويميل الأطفال دون تدعيم خارجي إلى اكتساب الاستجابات المتطرفة في بيئتهم الاجتماعية من خلال النماذج ذات التأثير الفعال (Goldstein , 1980 , p.364)

<u>رابعا : نظرية المجال</u>

توصل ليفين في ظل مجموعة من الدراسات التي أجراها للتمييز بين شخصية ضعاف العقول وشخصية الأسوياء والتي انتهت الى عد التصلب او ما سمّاه سلوك (إما ... او) على انه البعد الأساسي للتمييز بين الفريقين .

وتسمى نظرية ليفين بنظرية المجال ، وهي من النظريات التي تفسر سلوك الانسان بالاعتماد على ما يدركه في حيز حياته، فسلوك الانسان هو دالة لحيز حياته ، والمقصود بحيز الحياة هنا البيئة النفسية الكلية للفرد او العالم السيكولوجي له ، الذي يمثل مجالا معقدا يتضمن التفاعل المستمر والاعتماد المتبادل بين التنظيم الداخلي للفرد وبين البيئة (فهمي ،١٩٦٧، ص ١٠٨) . ويرى ليفين ان حيز الحياة هذا يمتاز بوجود ما يسمى بالحواجز التي تقوم بفصل النظم السيكولوجية عن بعضها البعض ويضيف بان السلوك يصدر عندما يحدث لدى الانسان حالة الاستبصار وهي حالة تحدث بعد إدراك الانسان لحيز حياته ، ويقصد ليفين بالاستبصار بأنه إعادة تنظيم المجال الإدراكي بشكل يختلف عن الشكل الذي كان سائدا في اللحظة السابقة (سويف ،١٩٦٨ ،ص ١٥) ، ويرجع ليفين التباين في سلوكيات الأفراد في مواقف متشابهة الى حيز الحياة او المجال السيكولوجي ، فكلما امتاز حيز الحياة بحواجز ذات نفاذية استطاع الانسان من إعادة تنظيم المجال الإدراكي بشكل يضمن تلبية الحاجات والتوافق المتكامل ، وكلما امتازت حواجز الحياة بعدم النفاذية فشل الانسان في إعادة تنظيم مجاله الإدراكي بشكل يضمن تلبية حاجاته وتوافقه المتكامل (هول ولندزي ،١٩٧٨ ، ص ٢٨٤-٢٨٦) ، ومن الملاحظ ان نفاذية هذه الحواجز تتأثر بعوامل كثيرة أهمها مستوى النضج ، والتوتر ، وقوة الدافع والمجال البيئي .

ومن هنا يظهر اهتمام ليفين بمفهوم التوتر النفسي فقد وجد ان إعادة تنظيم المجال الإدراكي تحت تأثير التوتر الشديد يكون أمرا صعبا بالنسبة للإنسان ، لان التوتر الشديد يقلل من نفاذية حواجز المجال السلوكي ، الأمر الذي يدفع بالإنسان الى التشبث بنمط سلوكي واحد (سويف ،١٩٦٨،ص ٥١) ، وقد عبر ليفين عن هذا التشبث بمفهوم التصلب السلوكي ، الذي يرى بأنه يحدث نتيجة عدم نفاذية حواجز حيز الحياة ، والتي تحول دون اتصال النظم السيكولوجية لدى الفرد (الأعسر ،١٩٦٤ ،ص ٨) .

ان التمعن في هذه النظرية يبين كيفية تشكل الاستجابة المتطرف او سلوك (إما ... او) فمن البديهي ان شدة التوتر تؤدي الى شدة في التصلب وهذا الأخير يظهر من خلال نمط واحد من الاستجابة والذي يكون عادة بشكل متقطع أي بشكل (إما ... او) (سويف ،١٩٦٨ ،ص ١٢) .

خامسا : نظرية برونشفيك (عدم تحمل الغموض) :

يفسر سويف ١٩٦٨ الاستجابات المتطرفة وفقا لمفهوم عدم تحمل الغموض (او النفور من الغموض) الذي قدمته عالمة النفس الألمانية الزا فرانكل **برونشفيك** Brunswick ، على اعتبار ان هذا المفهوم يحمل في طياته مفهوم التصلب ، وهذا الأخير يكشف عن نفسه من خلال الاستجابات المتطرفة (سويف , ١٩٦٨ , ص٢٦, ٤٣-٤٤ : الاعرجي , ٢٠٠٧ ,ص١٣٨) .

وتتمثل نظرية **برونشفيك** (١٩٤٨) هذه في مفهومين أساسين هما : تحمل الغموض , وعدم تحمل الغموض , والمقصود بتحمل الغموض هو رغبة الفرد في مواجهة مشكلات قابلة لتفسيرات متعددة , او شعوره بالراحة او على الأقل عدم شعوره بالضيق حينما يواجه بموضوعات اجتماعية معقدة , تتسم فيها المبادئ المتعارضة بالتداخل , إما المقصود بعدم تحمل الغموض والذي يمثل القطب الآخر من تحمل الغموض , فهو نفور الفرد من مواجهة مشكلات قابلة لتفسيرات متعددة او شعوره بالضيق او على الأقل شعوره بعدم الراحة حينما يواجه بموضوعات اجتماعية معقدة تتسم بالتداخل والتعارض (عبد الله , ١٩٨٩ , ص٦٩-٧٠) .

وترى **برونشفيك** ان عدم تحمل الغموض هذا يكشف عن نفسه من خلال ميل الشخص الى التطرف في الاعتقاد وتفضيله الألفة والتماثل والتحديد والانتظام وميله الى الحلول القاطعة التي تختار بين ابيض واسود , وتقسيمه الأمور الى طرفين متعارضين في قسمه ثنائية مبالغ في بساطتها وسعيه الى القبول المطلق او الرفض المطلق , مما يحجب غالبا بعض جوانب الواقع , Brunswick) 1949 , pp.108-112) (عبد الله , ١٩٨٩ , ص١٧٥ : الاعرجي , ٢٠٠٧ , ص١٣٩)

ولقد وجدت **برونشفيك** بان عدم تحمل الغموض يعتمد بالدرجة الأساس على غموض المواقف وبالذات المواقف الاجتماعية والناجم عن عدم تمكن الفرد من تفسيرها وإدراك عناصرها ومداخلاتها , مما يجعل تعامله معها محددا بأنماط سلوكية محددة ومحكومة بتصورات مسبقة وقاطعة (عبد الله , ١٩٨٩ , ص١٧٥) , وتصور برونشفيك استجابات الافراد الذين يتصفون بالنفور من الغموض بأنها استجابات من النوع المتقطع (غير المتدرج) وأنها لا تقبل الحلول الوسطى لذالك فهي غالبا ما تكون متطرفة (الاعرجي , ٢٠٠٧ , ص١٣٩) .

*** مناقشة الخلفية النظرية لمفهوم التطرف في الاستجابة**

يتضح مما تقدم آنفا أن هناك من المنظرين من اختلف وهناك من تشابه مع غيره في تفسيره لمفهوم التطرف في الاستجابة ، ففي حين تركز نظريات الصراع بين الجماعات على الجماعات ككل وليس على الافراد بوصفهم أفرادا ، بل بوصفهم أعضاءً في جماعات

لها كيان خاص ومتميز ، إذ تركز هذه النظريات على العوامل الثقافية التي تقود الفرد الى ان يكون متطرفا في استجاباته نتيجة انتمائه الى جماعة معينة يتبنى قيمها ومعاييرها وتكون هي الوسيلة الأساسية في تنظيم خبراته وسلوكه ، نجد ان روكيتش صاحب نظرية انساق المعتقدات يركز على مفهوم الجمود الفكري وعلاقته بمفهومي تفتح الذهن وانغلاق الذهن ، إذ ان التركيز يجب ان يكون على بناء المعتقدات او شكلها اكثر من مضمونها ، فالشخص ذو التفكير الجامد (منغلق الذهن) لا يستطيع ان يتقبل أفكار غيره او يتفهمها ، في حين ان الشخص منفتح الذهن يمكنه ذلك دون أي صعوبات على الرغم من اختلاف مضمونها معه , بينما نجد ان نظريات التعلم ركزت على التعلم في تفسير التطرف في الاستجابة بوصفه اتجاه يتم تعلمه واكتسابه وتناقله بين الافراد كجزء من المحصلة النهائية لمعايير الثقافة ، إذ ركزت هذه النظريات على التنشئة الاجتماعية التي يتم من خلالها اكتساب سمة التطرف في الاستجابة , ويرى باندورا ان البيئة تشكل السلوك والسلوك بدوره يشكل البيئة أي وجود حتمية متبادلة بين الفرد وبيئته وان كليهما يؤثر في الآخر ويتأثر به ، وان التعلم يتم من خلال نموذج اجتماعي يحاكيه الفرد وبالتالي يتم اكتساب مفهوم التطرف في الاستجابة من خلال محاكاة النماذج الموجودة في بيئة الفرد فان كانت هذه النماذج تتسم استجاباتها بالتطرف فان الفرد ينمذج استجاباته مع استجابات الأنموذج هذا ، من جانب آخر نجد ان ليفين ركز في تفسيره للتطرف في الاستجابة على نفاذية حواجز حيز الحياة الذي يمثل البيئة النفسية الكلية للفرد ، إذ ان حيز الحياة هذا يمتاز بوجود حواجز تقوم بفصل النظم السيكولوجية بعضها عن بعض ، وان السلوك يصدر عندما يحدث عند الفرد حالة استبصار أي إعادة تنظيم المجال الإدراكي للبيئة النفسية للفرد ، ان التطرف في الاستجابة يصدر وفق وجهة نظر ليفين عندما تمتاز حواجز حيز الحياة بعدم النفاذية فيفشل الفرد في إعادة تنظيم مجاله الإدراكي ، إذ ان التوتر النفسي الشديد يقلل من نفاذية حواجز حيز الحياة ، بينما نجد ان برونشفيك فسرت التطرف في الاستجابة على أساس مفهوم الغموض وعدم تحمل الغموض على اعتبار ان عدم تحمل الغموض يحمل في طياته مفهوم التصلب الذي يكشف عن نفسه من خلال التطرف في الاستجابة ، إذ ترى برونشفيلك ان عدم تحمل الغموض يعتمد بالدرجة الأساس على غموض المواقف وبالذات المواقف الاجتماعية والناجم عن عدم تمكن الفرد من تفسيرها وإدراك عناصرها ومداخلاتها مما يجعل تعامله معها محددا بأنماط سلوكية محكومة بتصورات مسبقة وقاطعة .

من خلال ما تقدم ذكره من نظريات ، نجد ان التطرف في الاستجابة هو ظاهرة معقدة تتداخل معه الكثير من المتغيرات التي تتفاعل فيما بينها وتؤثر على استجابة الفرد في موقف ما ، وعليه لا يمكن التعويل على اتجاه نظري واحد في تفسير كافة أنواع التطرف في الاستجابة ، لذا فان الباحث حاول تفسير التطرف في الاستجابة مستندا الى المنهج التكاملي الذي يعطي أهمية متساوية نسبيا لكافة العوامل التي قد تؤثر على استجابة الفرد في موقف ما ، إذ أن دراسة السلوك الإنساني يقتضي النظر إلى الإنسان ككائن عضوي كلي ذي أبعاد خمسة : (بيولوجية ، ونفسية ، ومعرفية ، وانثروبولوجية ، وسلوكية) ، وان طبيعة التفاعل بين هذه الأبعاد هي التي تحدد السلوك سواء كان سليماً صحياً أو مضطرباً عصابياً . ويرى الباحث أن التطرف يُعد استجابة لموقف معين يرتبط بالفرد ككائن اجتماعي يعيش في أوساط اجتماعية عديدة هي الأسرة والجامعة والأصدقاء وغيرها ، ويتأثر بعوامل متعددة كالعوامل الوراثية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك من عوامل متعددة ومتداخلة .

<u>الدراسات السابقة :</u>

الدراسات التي تناولت التطرف في الاستجابة :

١ – دراسة سويف (١٩٥٢)

((الاستجابات المتطرفة كمقياس لتصلب السلوك الاجتماعي))

تعد هذه الدراسة من أقدم الدراسات العربية التي تناولت متغير التطرف في الاستجابة وقد أجريت في مصر , وبلغت عينة الدراسة (١٠٢٨) من المصريين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٢–١٦) ممن ينتمون الى الطبقة الوسطى , حيث عدّت الاستجابات المتطرفة مقياسا لتصلب السلوك الاجتماعي , وكان الهدف من الدراسة معرفة درجة النضج الاجتماعي ومدى مطاوعة الشخصية , وطبق سويف في هذه الدراسة مقياس الصداقة الشخصية الذي أعده لقياس التطرف في الاستجابة , وأظهرت النتائج ان المراهقين كانوا اكثر تطرفا في استجابتهم واشد تصلبا من الراشدين (سويف , ١٩٦٨ , ص٤٦–٥٤) .

٢ – دراسة الأعسر (١٩٦٠)

((العلاقة بين درجة التوتر وعضوية مجتمع تربوي معين))

أجريت هذه الدراسة في مصر على عينة تكونت من (١٧٠) طالبة , بواقع (٨٠) طالبة من كلية التربية للبنات , و(٩٠) طالبة من كلية الأدب , واستخدمت الباحثة مقياس الصداقة الشخصية لمصطفى سويف والذي استخدمه لقياس التطرف في الاستجابة , وأظهرت النتائج ان طالبات المرحلة الرابعة أصدرن استجابات متطرفة على المقياس اكثر من بقية المراحل , وان متوسط الاستجابات المتطرفة لطالبات السنة الرابعة في كلية التربية أعلى من متوسط الاستجابات المتطرفة لطالبات السنة الأولى في الكلية ذاتها (الأعسر , ١٩٦٠ , ص٥٥-٦٠) .

٣ – دراسة الأعسر (١٩٦٤)

((دراسة تجريبية للفروق الجنسية في الجمود))

هدفت الدراسة الى التحقق من ان التصلب سمة عامة تظهر في المواقف المختلفة ولا يتوقف ظهورها على موقف معين , واستخدمت الباحثة بطارية اختبارات مكونة من ستة اختبارات ومقاييس لقياس سمة الجمود في الشخصية ومن ضمنها مقياس الصداقة الشخصية لقياس الاستجابات المتطرفة , وبلغت العينة (١٠٠) طالب و (٨٥) طالبة من جامعة القاهرة , وأظهرت النتائج ان هناك فروقا دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الاستجابات المتطرفة , أي ان الاناث اكثر عزلة وجمودا وأكثر تطرفا من الذكور (الأعسر , ١٩٦٤ , ص١٢٤-١٢٦) .

٤ – دراسة سويف (١٩٦٧)

((الاستجابات المتطرفة بين المصريين والسوريين والأردنيين))

هدفت الدراسة الى المقارنة بين ثلاثة مجتمعات عربية (المصرية , السورية , الأردنية) في الاستجابات المتطرفة , واستخدم الباحث مقياس الصداقة الشخصية , وتتألف العينة من ثلاث مجموعات من الأقطار العربية الثلاث (مصر , سوريا , الأردن) , ومن كلا الجنسين (ذكور / إناث) , حيث كان عدد الذكور من الأقطار العربية الثلاثة (٥٠ – ٣٢ – ٥٠) على التوالي , وعدد الاناث (٥٠ – ٤٧ – ٤٧) على التوالي , وكان جميع افراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الجامعة , وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الذكور المصريين والأردنيين , حيث كان الذكور المصريين اكثر تطرفا من اقرأنهم الأردنيين , كما وجدت فروق دالة بين الأردنيين والسوريين , إما الاناث فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين المصريات والسوريات , ووجود فروق دالة بين المصريات والأردنيات والسوريات والأردنيات .

(Soueif , 1967 , p.63-75)

٥ – دراسة حنورة (١٩٦٧)

((الاستجابات المتطرفة بين الريف والمدينة))

هدفت الدراسة التعرف على الفروق في الاستجابات المتطرفة بين أبناء الريف والمدينة , واستخدم الباحث مقياس الصداقة الشخصية (سويف , ١٩٥٢) , وتكونت العينة من ثلاث مجموعات من الذكور المصريين , المجموعة الأولى هم أبناء الحضر وعددهم (١٦٦) فردا , والمجموعة الثانية يسكنون في مناطق شبه ريفية وعددهم (٥٠) , إما المجموعة الثالثة فكانت من سكنة الريف وعددهم (١٦٨) فردا , وتتراوح أعمار العينات الثلاثة بين (١٤– ١٧) سنة , وأظهرت النتائج ان أبناء الحضر كانوا اكثر تطرفا من أبناء الريف وشبه الريف .

(حنورة , ١٩٦٧ , ص٢٠٠-٢٠٤)

٦ – دراسة الغريري (٢٠٠١)

((الاستجابات المتطرفة نحو الصداقة الشخصية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات))

أجريت هذه الدراسة في العراق , وكان الهدف منها التعرف على الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد والفروق في الاستجابات المتطرفة تبعا لمتغير (الجنس , التخصص , الصف الدراسي) , واستخدمت الباحثة مقياس الصداقة الشخصية للاستجابات المتطرفة , وتكونت عينة البحث من (٤٧٠) طالبا من طلبة جامعة بغداد موزعين على أربعة كليات تمثل اثنتين التخصصات العلمية والاثنتين

الأخريين تمثل التخصصات الإنسانية , وأظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يمتازون بالتطرف في استجاباتهم على مقياس الصداقة الشخصية , وان الاناث اكثر تطرفا من الذكور وان طلبة المرحلة الأولى كانوا اكثر تطرفا من طلبة الصف الرابع .

(الغريري , ٢٠٠١ , ص ح-ي)

٧ – دراسة شلال (٢٠٠٦)

((السلوك المتطرف لدى طلبة الجامعة))

أجريت هذه الدراسة في العراق , وكان الهدف منها قياس السلوك المتطرف وفق المتغيرات الديموغرافية (الجنس , التخصص الدراسي , الصف الدراسي) , وتكونت عينة البحث من (٩٢٨) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية ببغداد , وقد أظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يتصفون بالسلوك المتطرف , وان الذكور اكثر تطرفا من الاناث وبدلالة إحصائية .

(شلال , ٢٠٠٦ , ص ز-ح)

٨ – دراسة الاعرجي (٢٠٠٧)

((فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابة المتطرفة لدى طلبة الجامعة))

أجريت هذه الدراسة على طلبة جامعة بغداد وكان الهدف منها قياس متغيرات فقدان المعنى والتوجه الديني ونمط الاستجابة المتطرفة . والتعرف أيضا على العلاقة بين هذه المتغيرات , وتكونت عينة البحث من (٦٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد , وأظهرت النتائج ان هناك علاقة ارتباطيه بين متغيرات البحث , وان طلبة الجامعة لديهم مستويات مرتفعة من التطرف في الاستجابة وان الاناث اكثر تطرفا من الذكور .

(الاعرجي , ٢٠٠٧ , ص ١٨ , ٢٥٦)

مناقشة الدراسات السابقة لمفهوم التطرف في الاستجابة :

من خلال اطلاع الباحث على مجمل الدراسات السابقة التي تناولت متغير التطرف في الاستجابة بالإمكان الخروج بجملة من النقاط الأساسية وكما يأتي :

١. يعد هذا المتغير نتاج بعض سمات الشخصية مثل التصلب والجمود والتي يمكن ان تنعكس بأثرها على المنظومة النفسية بأجمعها والمتضمنة الجوانب السلوكية والمعرفية والوجدانية الانفعالية .
٢. بالإمكان قياس هذا المتغير من خلال تشخيص نمط اختيار الفرد للبديل المتاح له من بين مجموعة من البدائل والذي يمثل أقصى احد طرفي السلبية او الايجابية ، وبذلك فان طبيعة استجابته على أي مقياس تقرير ذاتي يعد مؤشرا على ذلك .
٣. هناك فروق فردية في هذه الصفة تتأثر ببعض المتغيرات مثل الجنس ، العمر ، والخلفية الثقافية والتعليمية .
٤. تؤثر هذه الصفة في انعكاساتها على السياقات الاجتماعية وعلى علاقات الفرد الذي يتصف بالتطرف في استجاباته وبالتالي على طبيعة الموقف التفاعلي الاجتماعي ودرجة تقبل الفرد في المجتمع .
٥. ان مفهوم التطرف في الاستجابة او الاستجابات المتطرفة قد تنتج من النفور من الغموض الذي يكتنف بعض المواقف الاجتماعية مما يدفع الفرد الى السلوك باتجاه معين استنادا الى خبراته السابقة المتعلقة بمثل هذا الموضوع .

تشير تلك الدراسات الى ان الاناث اكثر تطرفا في استجاباتهنّ من الذكور وهذا قد يعود الى طبيعة التنشئة الاجتماعية للأنثى في المجتمع الذي تعيش فيه والى قلة خبراتها في المواقف الاجتماعية وعدم تنوعها .

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث من حيث تحديد المجتمع والعينة واختيارها , واداة البحث واستخراج الخصائص السايكومترية لها , والوسائل الإحصائية المستعملة لمعالجة البيانات .

أولا: مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية الآداب/جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٦ -٢٠١٧ /الدراسة الصباحية/ والبالغ عددهم (٢٧٣١)(*) طالبة وطالبة موزعين على (٥) اقسام علمية وبواقع (١٣٠٣) طالباً ، و (١٤٢٨) طالبة وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

مجتمع البحث موزعين على الاقسام العلمية وفق متغير الجنس

القسم العلمي	الطلبة		المجموع
	ذكور	اناث	
اللغة العربية	٣٢٧	٣٦٤	٦٩١
الجغرافية	٣٣٤	٣٤٦	٦٨٠
علم الاجتماع	٣١٤	٣٧٧	٦٩١
علم النفس	٣٢٨	٣٤١	٦٦٩
المجموع	١٣٠٣	١٤٢٨	٢٧٣١

(*) تم الحصول على إحصائيات مجتمع البحث من وحدة التسجيل في كلية الآداب/جامعة القادسية

ثانياً: عينة التحليل الإحصائي:

تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية Stratified Random Sample واختير منها بالأسلوب المتساوي (١٠٠) طالباً وطالبة من مجتمع البحث وبواقع (٥٠) طالباً و (٥٠) طالبة . و جدول (٢) يوضح ذلك .

جدول(٢)

عينة البحث موزعة وفق متغير الجنس

القسم العلمي	الطلبة		المجموع
	ذكور	اناث	
اللغة العربية	١٠	١٠	٢٠
الجغرافية	١٠	١٠	٢٠
علم الاجتماع	١٠	١٠	٢٠
علم النفس	١٠	١٠	٢٠
المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

ثالثاً: اداة البحث:

(١) مقياس التطرف في الاستجابة :

بهدف قياس التطرف في الاستجابة لدى طلبة كلية الاداب قام الباحثون باعتماد مقياس (,٢٠٠٧) لقياس التطرف في الاستجابة وفي ماياتي وصف للمقياس:

وصف المقياس:

قامت (الربيعي,٢٠٠٧) ببناء مقياس لقياس التطرف في الاستجابة لدى شرائح تدريسية متباينة , حيث تكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٧) فقرة تتم الاجابة عليها وفق تدرج استجابة خماسي.

كما قامت باستخراج الخصائص السايكومترية له من صدق وثبات وقدرة على التمييز . ولما كان البحث الحالي يستهدف التعرف على التطرف في الاستجابة لدى طلبة كلية الآداب ارتأى الباحثون القيام بعدة خطوات ليكون المقياس اكثر ملائمة وطبيعة العينة المستهدفة في البحث الحالي, وفي ما يأتي هذه الخطوات.

خطوات تكييف مقياس التطرف في الاستجابة:

١ . إعداد تعليمات المقياس:

سعى الباحثون إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة ، حيث طلب من المستجيب الإجابة عنها بكل صراحة وصدق وموضوعية لغرض البحث العلمي، وذكرت بأنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم، و بأنه لا داعي لذكر الاسم وان الإجابة لن يطلع عليها احد ، وذلك ليطمئن المستجيب على سرية إجابته , مع تقديم مثال يوضح كيفية الإجابة .

٢. آراء المحكمين في صلاحية فقرات المقياس وتعليماته:

عُرِضَ المقياس بصيغتهِ الأولية ذات الفقرات الـ ٣٧ على (١٠) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس (ملحق/١)، متضمناً الهدف من الدراسة ، والتعريف النظري المعتمد لغرض إبداء ارائهم فيما يخص :

- مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لاجلهِ .
- مدى ملائمة بدائل الإجابة.
- إجراء ما يرونه من تعديلات (إعادة صياغة، وحذف، وإضافة) على الفقرات.

واعتماداً على آراء وملاحظات الخبراء وباعتماد نسبة (٨٠ %) فأكثر لغرض قبول الفقرة أو رفضها تم استبقاء (٣٢) فقرة ورفض (١٢) فقرات , كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائل الإجابة , وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الجمود الفكري

أرقام الفقرات	العدد	الموافقون		المعارضون	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١-٢-٣-٤-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧	٣٣	١٠	%١٠٠	–	–
٥-٦-١٧-٢٢	٤	٩	%٩٠	١	%١٠

١٦	١	٩	%٩٠	١	%١٠

وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس التطرف في الاستجابة المُعد للتطبيق على عينة تحليل الفقرات (٣٢) فقرة (ملحق/٣).

٣. وضوح تعليمات المقياس وفقراته:

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراتهِ لعينة البحث طُبّق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (١٠) طالباً وطالبة ، وتمت الإجابة بحضور الباحثة وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة عليها ، وفيما اذا كانت هناك فقرات غير مفهومة تبين من خلال هذا التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديل أي منها ، وكان الوقت المستغرق للإجابة بمتوسط قدره (١٩,٥) دقيقة .

٤. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

يُعد تحليل الفقرات إحصائيا من المتطلبات الأساسية في المقاييس النفسية كون التحليل المنطقي لها قد لا يكشف عن صلاحيتها أو صدقها بالشكل الدقيق , والهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات المميزة بين الأشخاص الممتازين في الصفة التي يقيسها المقياس وبين الأشخاص الضعفاء في تلك الصفة (الإمام ,١٩٩٠:١١٤). ويُعد أسلوبا المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس إجراءين مناسبين لضمان الإبقاء على الفقرات الجيدة واستبعاد الفقرات الضعيفة.

أ.المجموعتين المتطرفتين:

بهدف تحليل فقرات مقياس التطرف في الاستجابة على وفق هذه الطريقة، قام الباحثون بتطبيق المقياس البالغ (٣٧) فقرة على عينة بلغت (١٠٠) طالب وطالبة وبعد تصحيح فقرات المقياس بإعطاء المفحوص درجة من (٥-١) على كل فقرة من فقرات المقياس ، ثم جمع درجات إجابات فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة، و ترتيبهاً تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأقل درجة، ثم اختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، وكانت (٢٧) استمارة واختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات وكانت (٢٧) استمارة أيضا وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين (Anastasi,1976: 208).

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ظهر إن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات هذا المقياس عند مقارنتها بالقيمة الجدولية كانت مميزة عند مستوى (٠،٠٥) باستثناء الفقرات (٢٩,٢٠,١٥,٧,٤) وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول(٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التطرف في الاستجابه بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة(*)	مستوى الدلالة ٠,٠٥
	الوسط حسابي	التباين	الوسط حسابي	التباين		
١	٤,٢٩	٠,٧٢	٣,٣٧	٠,٧٨	٤,١٨	دالة
٢	٤,٦٦	٣,٥٤	٣,٣٧	٢,٠٨	٠,١٠٣	دالة
٣	١,٢٢٩	٤,٢٥٥٩	٤,٤٠	٠,٧٨	٠,٥٢٨	دالة
٤	٨,٦٦	١٢,٠١	١,٨١	١,٣١	٠,٧٠١٤	غير دالة
٥	٨,٩٦	٤,١٩٦٨	٤,١٨	٠,٨٤	٠,٣٢٤	دالة
٦	٦,٢٩	١,٣١٥٤	٢,٢٢	١,١٠	٠,٨٦٩	دالة
٧	٣,٨٥	١,٥٩	١,٩٦	١,٠٣	٢,٠٦١	غير دالة
٨	٤,٢٩	٠,٩٠	٢,٥١	١,٢٥	٢,٣٧٣	دالة

(*) القيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٢) = (٢.٠٠٠).

٩	٢,٥٥	٢,٥٦	٢,٤٠	١,٤٠	١,٠٨٢٢	دالة
١٠	٢,٥٥	٢,٥٦	٣,٢٥	١,١٩	٥,٣٣٣	دالة
١١	٢,٨٥	١,٨٢	١,٥٩	٠,٧١	١,٤٣١٨	دالة
١٢	٢,٦٢	٢,٠١	٢.٦٦	٠,٩٢	٠,٣٨٠	دالة
١٣	٣,٩٢	٠,٨٤	٢,٢٢	١,١٧	٢,٤٢٨	دالة
١٤	٢,٢٩	١,٧٥	٢,٢٩	٠,٩٨	٠,٠٩٥٥	دالة
١٥	٣,٦٦	٢,٥٣	٢,٧٧	١,٥٦٤	١,٤٠١٥	غير دالة
١٦	٣,٢٩	١,٥٢	٣,٢٥	٢,٠٤	٠,٣٢١٠	دالة
١٧	٤,٢٩	٠,٦٧	٢,٢٥	١,١٠	٢,٩	دالة
١٨	٣,٢٥	٢,١٢	٣,٤٨	١,١٨	٢,٠٩	دالة
١٩	٣,٨٨	١,٤١	١,٩٢	١,٩١	٤,٤٤	دالة
٢٠	٣,٤٠	٢,٠٩	٢,٨٨	١,١٧	٤,٧٢	غير دالة
٢١	٣,٧٤	١,١٩	٣,١٨	١,٢٣	٧,٠	دالة
٢٢	٤,٠٧	١,١٤	٢,٣٧	١,٧٨	١,٦٦٣	دالة
٢٣	٣,٣٣	١,٤٦	٢,٣٧	١,٤٧	٣,٤٦٢	دالة
٢٤	**٣,٩٢**	**١,٢٢**	**٤,١٤**	**٠,٨٢**	**١,٥٧١**	**دالة**
٢٥	**٤,٥١**	**٠,٦٤**	**٢,٨٥**	**١,٩٠**	**١,٨٨٦**	**دالة**
٢٦	**٣,٧٠**	**١,١٣**	**٢,٤٠**	**١,٠٩**	**١,٦٧٣**	**دالة**
٢٧	٣,٧٠	١,٩٠	٢,٩٦	١,٢٦	٦,٦٩٠	دالة
٢٨	٣,٧٤	٠,٨٩	٥,٠٣	٦,١٤٩	٣,٨٧٣	دالة
٢٩	٤,٣٧	١,٠١	٢,٠٣	١,٧١	٢,٤٥٧	غير دالة
٣٠	٣,٦٢	٢,٠١	٤,١١	٥,٩٤٨	٠,٣٦٤	دالة
٣١	٣,٢٢	٢,٦٤	٢,٠٣	١,٦٥	٧,٩٣٣	دالة
٣٢	٣,٣٧	٢,٠١	٢,٢٥	٢,١٩	٧,٦١٩	دالة

ب.علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي:

يوفر هذا الأسلوب معياراً محكياً يمكن الاعتماد علية في ايجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل فقرة والدرجات الكلية للمقياس، ومعامل الارتباط هنا يشير إلى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس ، أي ان كل فقرة تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل (عيسوي ,١٩٨٥:٥١)، وتشير انستازي (Anastasi 1976) إلى ان الدرجة الكلية للمقياس هي أفضل محك داخلي عندما لا يتوفر المحك الخارجي (Anastasi, 1976 :206). وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس حيث كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب (٣٠) استمارة. تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً اعتمادا على معيار ايبل وجدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التطرف في الاستجابه

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٣٨١	١٧	٠,٣٩١
٢	٠,٤١٦	١٨	٠,٢٤٦
٣	٠,٣٢٢	١٩	٠,٢٦٦
٤	٠,٤١١	٢٠	٠,٠٣٣
٥	٠,٣٠٧	٢١	٠,٢١١
٦	٠,٣٨٩	٢٢	٠,٣٥٦
٧	٠,٠٩١	٢٣	٠,٢٤٥
٨	٠,٤٨٠	٢٤	٠,٢٦٨
٩	٠,٢٨٨	٢٥	٠,٣٢٦
١٠	٠,٤١٤	٢٦	٠,٣٥٤
١١	٠,٣٧٠	٢٧	٠,٢٥٤
١٢	٠,٣٥٧	٢٨	٠,٢٥٩
١٣	٠,٣٩٥	٢٩	٠,١٠٧
١٤	٠,٢٩٢	٣٠	٠,٤٧٢
١٥	٠,٠٦٨	٣١	٠,٢٦٣
١٦	٠,٣٤٦	٣٢	٠,٣٥٧

وبهدف قبول الفقرات بصورتها النهائية ابقى الباحثون على الفقرات التي كانت صالحة في ضوء الاسلوبين.

٥. مؤشرات ٠ .صدق المقياس وثباته:

أ.الصدق Validity:

يعد صدق المقياس من الخصائص الأساسية اللازمة والمطلوبة في بناء المقاييس النفسية فالمقياس الصادق هو المقياس الصالح لقياس السمة التي وضع من اجل قياسها. (العيسوي ،١٩٩٩: ٢٥٤) وقد تحقق الصدق في المقياس الآتي من خلال الطرائق الآتية:

- **الصدق الظاهري Face Validity :**

أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين والأخذ بارائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (الغريب ، ١٩٨٥: ٦٧٩) . قد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس التطرف في الاستجابة من خلال عرضه على الخبراء والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته .

- **مؤشرات صدق البناء Construct Validity:**

يعد هذا النوع من الصدق من أكثر أنواع الصدق أهمية(ثورانديك وهيجن،١٩٨٩:٧), و تعد أساليب تحليل الفقرات مؤشرات على هذا النوع من الصدق(الزوبعي واخرون,١٩٨١:٤٣). وتحقق صدق البناء للمقياس الحالي من خلال :

(١) القوة التمييزية لفقرات مقياس التطرف في الاستجابة بطريقة المجموعتين المتطرفتين جدول(٤).

(٢) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس جدول (٥).

ب.الثبات Relibility :

يقصد بالثبات مدى اتساق المقياس فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (أبو حطب وصادق، ١٩٩١:١٠١) ، ويعد حسابه امراً ضرورياً وأساسياً في القياس , وقد تم التحقق من ثبات المقياس الحالي بالطرائق الآتية :

- **التجزئة النصفية Split - Halif:**

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس المطلوب تعين معامل ثباته إلى نصفين متكافئين وذلك بعد تطبيقه على عينة واحدة , والتقسيم قد يكون عشوائياً أو ان تشكل الفقرات الفردية إحدى نصفي المقياس والفقرات الزوجية النصف الآخر (عبد الرحمن ,١٩٩٨:١٦٧).

ولتحقيق التكافؤ بين فقرات نصفي المقياس تم اعتماد درجات عينة اعادة الاختبار البالغة (٢٠) طالب وطالبة من طلبة كلية الاداب موزعين بالتساوي وفق متغيري الجنس. فاتضح ان الوسط الحسابي لدرجات الفقرات الفردية (٥١,٣٣٣) وبتباين (٣٤,٩١٩) فيما كان الوسط الحسابي لدرجات الفقرات الزوجية (٤٩,٨٤٤) وبتباين (٤٨,٦٧١), وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٤٠) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير الى ان هناك تكافؤ بين درجات الأرقام الفردية والزوجية وجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول(٦)

التكافؤ بين درجات الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لمقياس التطرف في الاستجابه

ت	العينة	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
١	درجات الفقرات الفردية	٥١,٣٣٣	٣٤,٩١٩	٠,٩٤٠	٢,١٠١	غير دالة
٢	درجات الفقرات الزوجية	٤٩,٨٤٤	٤٨,٦٧١			

ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس حيث تألف كل نصف من (١٤) فقرة على أساس الفقرات الفردية والزوجية , بعد تكرار الفقرة رقم (٢٧) وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٢) ولما كان معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة هو لنصف المقياس جرى تعديله بمعادلة سبيرمان – براون Sperman Brown وأصبح معامل الثبات بعد التعديل (٠,٩٠) وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه من خلال مقارنته بدراسة (جابر,٢٠٠٨) التي كان معامل الثبات فيها(٠,٨١).

رابعاً: التطبيق النهائي:

بعد الانتهاء من إجراءات اعداد مقياسي البحث واستخراج الخصائص السايكومترية من صدق وثبات وقدرة على التمييز قامت الباحثة بتطبيق هذين المقياسين بصورتهما النهائية (ملحق/٤و/٦)على عينة التطبيق النهائي البالغة (١٠٠) طالب وطالبة وهي ذاتها عينة التحليل الاحصائي للفقرات جدول(٢).

خامساً: الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحثون في استخراج نتائج البحث الحالي الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس بطريقة المجموعتين المتطرفتين وتعرف الفرق بين افراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس.
٢- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار .
٣- معادلة سبيرمان–براون لتصحيح معامل الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية لمقياسي البحث.
٤- الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس البحث والمتوسط الفرضي لها.

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث وفق الأهداف التي عرضها في الفصل الأول ، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري ، والدراسات السابقة ومنظور الباحث ، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج .

أولا : عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول : قياس التطرف في الاستجابة لدى طلبة الجامعة .

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التطرف في الاستجابة قد بلغ (٢٥.٧٥) درجة ، وبانحراف معياري قدره (٤.٠٤) وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري للمقياس الذي يبلغ (٢٧.٧٥) درجة ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة , تبين أن هناك فرقا دالا إحصائيا ولصالح المتوسط النظري ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٤٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٠.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

الاختبار التائي لمقياس التطرف في الاستجابة لدى طلبة الجامعة

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	٢٥.٧٥	٤.٠٤	٢٧.٧٥	٢.٤٩	١.٩٦	٠.٠٥

وتشير هذه النتيجة إلى انخفاض مستوى التطرف في الاستجابة لدى طلبة الجامعة , ويمكن تفسير ذلك الى ان الطالب الجامعي العراقي أصبح اكثر اعتدالا ومرونة في السنتين الماضيتين عنه في السنوات السابقة , إذ ان حدة الصراع بين الجماعات سواء كانت أثنية او طائفية او عرقية , قد انخفضت بسبب إدراك الفرد العراقي لعدم الجدوى من تلك الاصطفافات , فالطالب الجامعي هو شخص متفتح الذهن مرن غير متصلب له القدرة على تقبل أفكار الغير وتفهمها حتى وان اختلفت في مضمونها معه , لذا فان فكرة التسامح وتقبل الآخر عند الطالب

الجامعي أصبحت في السنتين الأخيرتين اكثر وضوحا , كذلك ان استجاباته الانفعالية متزنة وله القدرة على التكيف مع المحيط والآخرين وله القدرة على تحمل الغموض الذي يكتنف بعض المواقف الاجتماعية وتفسير ذلك الغموض بشكل منطقي يجعله يتدرج في استجاباته مبتعدا عن الحلول القاطعة التي تختار بين الصواب والخطأ , بالإضافة الى ان الطالب الجامعي يبتعد عن التشدد والاستبداد اللذين هما من خصائص الشخصية التسلطية , وينبذ القوة او المغالاة في تأكيدها ولا يميل الى العدوان والتدمير او الاستخفاف بالآخرين وإخضاعهم ومصادرة آرائهم .

من هذا يتضح ان قنوات التنشئة الاجتماعية من والدين وأساتذة وأصدقاء فضلا عن وسائل الإعلام لعبت دورا هاما في تخفيف حدة الصراع والجمود والانغلاق الذي كان موجودا في السنين الماضية . وهذه النتيجة تختلف عما توصلت إليه دراسة الغريري (٢٠٠١) وشلال (٢٠٠٦) والاعرجي (٢٠٠٧) , إذ وجدت تلك الدراسات ان الطالب الجامعي يمتاز بالتطرف في استجاباته , والسبب من وجهة نظر الباحث يعود الى ان تلك الفترة التي أجريت فيه تلك الدراسات كانت فترة صعبة متوترة يسود فيها فقدان الأمن وعدم الثقة بالآخر او بالقانون على عكس الفترة التي جرت فيها الدراسة الحالية (٢٠٠٩-٢٠١٠) , حيث كانت هذه الفترة فترة هدوء نسبي وتحسن للوضع الأمني بشكل ملحوظ وبالتالي فان الطالب العراقي اخذ يسلك معرفيا على عكس الفترة السابقة والتي كان يسلك فيها الطالب عاطفيا (انفعاليا) أي تتحكم بسلوكه العواطف والانفعالات اكثر مما تتحكم بسلوكه الجوانب المعرفية .

*** الكشف عن دلالة الفروق في التطرف في الاستجابة لدى أفراد العينة وفق متغير الجنس**

للتعرف على دلالة الفروق في درجات مقياس التطرف في الاستجابة لدى أفراد العينة وفق متغير الجنس , تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، إذ كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم(٥٠) طالباً على مقياس التطرف في الاستجابة (٢٥.٢٥) درجة وبانحراف معياري قدره (٤.٠٧) , بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث البالغ عددها (٥٠) طالبة على المقياس نفسه (٢٦.٢٧) درجة وبانحراف معياري قدره (٣.٩٥) ، وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (- ١.٠٢) هي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٥٠) ولصالح الاناث , والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

دلالة الفروق في التطرف في الاستجابة لدى عينة البحث وفق متغير الجنس

(ذكور – إناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	٥٠	٢٥.٢٥	٤.٠٧	-١.٠٢	١.٩٦	٠.٠٥
الإناث	٥٠	٢٦.٢٧	٣.٩٥			

على الرغم من انخفاض مستوى التطرف في الاستجابة لدى عينة البحث الكلية إلا ان النتائج بينت ان الذكور اقل تطرفا في استجاباتهم من الاناث وبدلالة إحصائية , وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه عدد الدراسات ومنها دراسة سويف (١٩٥٨) Borgatta & Glass (1961) ودراسة Berg & Collier (1953) ودراسة Brown (1964) ودراسة الغريري (٢٠٠١) , وقد يعود السبب في ذلك الى ان المجتمع العراقي هو مجتمع ذكوري يتسامح مع الذكور اكثر من تسامحه مع الاناث مما يعطي الذكور مرونة اكثر في الاستجابة , في حين ان الاناث يكنّ اكثر محافظة وان قنوات التنشئة الاجتماعية تعزز لديهنّ التمسك ببعض المبادئ والثوابت وتدعم ذلك ولا تتسامح معهنّ عند خرقها مما يولد لديهنّ استجابات تتسم بالتصلب ، والإناث يكنّ اكثر تأثرا بعملية التنشئة الاجتماعية الوالدية اكثر من أي قناة أخرى من قنوات التنشئة حيث إنهنّ يعكسنّ باستجاباتهن استجابات الوالدين اكثر من ان تكون استجاباتهن مستقلة عن تأثيرات الآخرين .

جدول (٩)

دلالة الفروق في التطرف في الاستجابة لدى عينة البحث وفق متغير الجنس

(ذكور – إناث)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	٥٠	٢٥.٢٥	٤.٠٧	-٢.٦٢	٠.٦٤	٠.٠١
الإناث	٥٠	٢٦.٢٧	٣.٩٥			

على الرغم من انخفاض مستوى التطرف في الاستجابة لدى عينة البحث الكلية إلا ان النتائج بينت ان الذكور اقل تطرفا في استجاباتهم من الاناث وبدلالة إحصائية , وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه عدد الدراسات ومنها دراسة سويف (١٩٥٨) Borgatta & Glass (1961) ودراسة Berg & Collier (1953) ودراسة Brown (1964) ودراسة الغريري (٢٠٠١) , وقد يعود السبب في ذلك الى ان المجتمع العراقي هو مجتمع ذكوري يتسامح مع الذكور اكثر من تسامحه مع الاناث مما يعطي الذكور مرونة اكثر في الاستجابة , في حين ان الاناث يكنّ اكثر محافظة وان قنوات التنشئة الاجتماعية تعزز لديهنّ التمسك ببعض المبادئ والثوابت وتدعم ذلك ولا تتسامح معهنّ عند خرقها مما يولد لديهنّ استجابات تتسم بالتصلب ، والإناث يكنّ اكثر تأثرا بعملية التنشئة الاجتماعية الوالدية اكثر من أي قناة أخرى من قنوات التنشئة حيث إنهنّ يعكسنّ باستجاباتهن استجابات الوالدين اكثر من ان تكون استجاباتهن مستقلة عن تأثيرات الآخرين .

الهدف الثاني : قياس التطرف في الاستجابة لدى طلبة الجامعة

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التطرف في الاستجابة بلغ (٢٢.٥٨) درجة وبانحراف معياري قدره(٥.٢٥) ، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٢٥.٥) درجة ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن هناك فرقا دالا ولصالح المتوسط الفرضي للمقياس , إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١١.٢١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٠.٦٤) عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبدرجة حرية (١٠٠) والجدول (١٣) يوضح ذلك .

جدول(١٠)

الاختبار التائي لمقياس التطرف في الاستجابة لدى طلبة الجامعة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	٢٢.٥٨	٥.٢٥	٢٥.٥	١١.٢١	٠.٦٤	٠.٠١

وتشير هذه النتيجة الى انخفاض مستوى التطرف في الاستجابة لدى عينة البحث , وقد يكون السبب في ذلك ان مركز السيطرة Locus of Control لدى الطلبة هو من نوع التوجه الداخلي (الحلو , ١٩٩٢) , حيث يستطيع الطالب الجامعي السيطرة والتأثير على ما يجري في عالمه الاجتماعي من أحداث ومواقف ولديه القدرة على التحكم فيها , والطالب الجامعي هو إنسان ايجابي فاعل وليس متلقٍ سلبي , يستطيع ان يؤثر في بيئته ويبحث عن المعلومات وينتقيها , كذلك يستطيع ان يتكيف مع البيئة بشكل جيد وله القدرة على إن يغيّر سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة (المادية والاجتماعية) من جهة أخرى . كذلك فان المجتمع العراقي من المجتمعات الجمعية التي تتعامل مع الفرد وتقيّم سلوكه بالاستناد الى الجماعة التي ينتمي إليها ولا تتعامل معه بشكل فردي كما هو الحال في المجتمعات الفردية , وبذلك فان هويته الشخصية والاجتماعية تبنى على أساس انتماءاته الاجتماعية (Choi , 2008).

لذا فان الطالب الجامعي لا يشعر بالانعزال والوحدة والانكفاء على الذات والانسحاب من أنشطة الجماعة , بل هو يتفاعل مع الآخرين تفاعلا بناءاً ولديه ثقة بالنفس وقدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعية وتحمل المسؤولية , ويشعر بانتمائه الى مجتمعه وان ثمة قواسم مشتركه بينه وبين المجتمع , وتربطه بالمجتمع روابط قوية ومتينة , وانه لا يعاني من الغموض وعدم التحدد ويمتلك المعلومات التي تمكنه من الاستجابة للمواقف الغامضة بالشكل المناسب .

١.يتفاعلون مع الآخرين تفاعلا بناءاً ولديهم ثقة بالنفس وقدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعية وتحمل المسؤولية , ويشعرون بانتمائهم الى مجتمعهم .

٢.هناك فروق فردية بين الذكور والإناث في طبيعة الاستجابات الصادرة عنهم , إذ ان الذكور اقل تطرفا في استجاباتهم بالمقارنة مع الاناث , وان جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية تصب باتجاه تعزيز ذلك وان كان بشكل غير مقصود من خلال سلوكيات المحافظة والتصلب في طريقة تعامل الاناث مع جميع مفردات البيئة الاجتماعية .

٣.يتأثر متغير التطرف في الاستجابة في متغير الجنس , إذ تشير نتائج البحث الى ان الذكور اقل تطرف في الاستجابة بالمقارنة مع الاناث وهذا يتفق مع واقع الحياة التي يعيشها الذكور بدءً من التبشير بولادتهم وحتى بعد مغادرتهم الحياة ومماتهم بالمقارنة مع الاناث مما يجعلهم اقل تهميشا في المجتمع .

٤.من خلال العلاقة الارتباطية التي كشفت عنها نتائج البحث , يمكن استنتاج ان هناك علاقة تبادلية بين متغيري البحث , إذ تشير العلاقة الارتباطية الطردية الى زيادة التطرف في الاستجابة بازدياد التطرف في الاستجابة والعكس صحيح , وهذا يجعل من الممكن استنتاج ان التطرف في الاستجابة يزداد أيضا بازدياد التهميش الاجتماعي وينخفض بانخفاضه .

التوصيات : –

في ضوء نتائج البحث الحالي ، يوصي الباحث بالاتي :

١. تعزيز حالة المرونة والتسامح عند طلبة الجامعة وتعزيزها بشكل عام , لتبقى سارية المفعول من خلال تعزيز المناهج الدراسية بالمفاهيم التربوية التي من شأنها أن تعزز هذه الحالة .
٢. توجيه الطلبة والتدريسيين وكل ملحقات العمل الإداري الجامعي للتعاون في ما بينهم لخلق حالة من حالات تعزيز الذات للطالب الجامعي , لتعميق ثقافة التسامح لدى الطلبة .
٣. الاهتمام بالأنشطة والبرامج الاجتماعية والثقافية والرياضية من اجل تعميق روح التعاون بين الطلبة .
٤. ضرورة قيام المؤسسات الاجتماعية المعنية بواجباتها والاهتمام بتنشئة افراد المجتمع تنشئة سليمة تكفل لهم العيش السليم بان يكونوا أفرادا فاعلين ومؤثرين في المجتمع .
٥. الابتعاد عن التطرف في الخطاب الإعلامي والسياسي الموجه الى أبناء المجتمع لان ذلك من شأنه ان يخلق حالة من الاصطفاف وراء بعض الرموز التي يجد الفرد أنها تحقق له الأمن والراحة .

المقترحات : -

في ضوء نتائج البحث الحالي ، يقترح الباحث الأتي :

١. أجراء دراسات علمية مماثلة على شرائح اجتماعية أخرى (كطلبة المرحلة الإعدادية) من اجل أجراء المقارنة بينها وبين الدراسة الحالية .
٢. أجراء دراسة مقارنة في مفهوم الهامشية بين سكنة الريف والحضر .
٣. إجراء دراسات عن مفهوم التطرف وعلاقته بعدد من المتغيرات الديموغرافية التي لم يتناولها البحث الحالي مثل (التحصيل الدراسي , المستوى الاقتصادي الاجتماعي , وخلفية السكن ريف –حضر) .
٤. أجراء دراسة لتحري طبيعة العلاقة الارتباطية بين الشخصية الهامشية وعدد من المتغيرات التي لم يتناولها البحث الحالي مثل (مفهوم الذات ، والتكيف الاجتماعي، والصحة النفسية , والانتماء الوطني , والهوية الاجتماعية)
٥. إجراء دراسة عن المهجرين الذين يسكنون في المناطق العشوائية وقياس التطرف في استجاباتهم .

- الاعرجي ، مرتضى ابراهيم (٢٠٠٧) ، **فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابة المتطرفة لدى طلبة الجامعة** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .
- الأعسر ، صفاء يوسف (١٩٦٠) ، **العلاقة بين درجة التوتر وعضوية مجتمع تربوي معين** ، رسالة دبلوم في علم النفس التطبيقي ، جامعة القاهرة .
- الأعسر ، صفاء يوسف (١٩٦٤) ، **دراسة تجريبية للفروق الجنسية في الجمود** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس .
- الجيزاني ، محمد كاظم جاسم (٢٠٠٥) ، **التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقته بالنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية .
- حسن ، محمود شمال (١٩٩٧) ، **المتغيرات المساهمة بسلوك المجاراة لمعيار المسؤولية الاجتماعية** , أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية .
- حسن ، محمود شمال(٢٠٠١) ، **سيكولوجية الفرد في المجتمع** ، دار الآفاق العربية ، القاهرة .

- حنورة ، مصري عبد الحميد (١٩٦٧) ، **الاستجابات المتطرفة بيـن الريف والمدينـة** ، القاهرة ،
- الخالدي ، أمل ابراهيم (٢٠٠٧) ، **أثر أسلوبين إرشاديين في تعديـل الشخصية الهامشية لـدى طالبات المرحلة الإعداديـة** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامـعة المستنصرية .
- سويف،مصطفى (١٩٦٨) ،**التطرف كأسلوب للاستجابة**،مكتبـة الانجلو مصرية ، القاهرة .
- شبكة النبأ المعلوماتية (٢٠٠٥) ، **دراسة ميدانية : غياب الوعي الديني لدى الشباب من أهم أسباب التطرف** www.annabaa.org .
- عبد الله ، معتز (١٩٨٩) ، **الاتجاهات التعصبية** ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت .
- العبودي ، ستار جبار غانم (١٩٩٦) ، **البحث عن المكانـة الاجتماعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الموظفين** ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

الغريري ، سحر هاشم (٢٠٠١) ، **الاستجابات المتطرفة نحو الصداقة الشخصية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغـيرات** ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .

- فرغلي ، محمد فراج (١٩٧١) ، **مرضى النفس في تطرفهم واعتدالهم** ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة .
- فهمي ، مصطفى ، (١٩٦٧) ، **علم النفس الإكلينيكي** ، دار مصر للطباعة ، القاهرة .
- هول ، كالفين وليندزي ، جارنر (١٩٧٨) **نظريات الشخصية** ، ط٢ ،ترجمة احمد فرج احمد ومحمد عثمان نجاتي ، دار المشاريع للنشر ، القاهرة .

- Allport , G. (1958) , **The Nature of Prejudice** , Garden City: Addison-Wesley Publishing Company, Inc .
- ---------- (1961) , **pattern and Growth in personality** , Harvard university .
- Arthur , A. Z & Freemantel ,A , (1966) **"Extreme response , bias and associative commonality**

psycholonomie science , vol ,66 .

- Bandura , A. (1974) , Behavior theory and the models of man , American psychology , No.12 , Vol. 29 .

- Berg , I. A., & Collier , J. S. (1953) , **Personality and group differences in extreme response sets** ,

  Educational and Psychological Measurement .

- Borgatta , E. F. & David , C. G. (1961) , **personality concomitants of Extreme response sets (ERS)** ,

  The journal of social psychology , Vol. 55.

- Brengelmann , J. C. (1959) **Differences in questionnaire responses between English and German**

  nationals. Acta Psychologka .

- Goldstein , J. H. (1980) , **Social Psychology**, New York: Academic Press .

- Greenleaf, E.A. (1992). **Measuring extreme response style**. Public Opinion Quarterly .

- Hamilton, D. L. (1968). **Personality attributes associated with extreme response style**. Psychological

  Bulletin . Vol. 69, No. 3 .

- Light , C. S. & Zax M. & Gardinar , D. H. (1965) , **Relationship of age , sex , and intelligence**

  level to extreme response style , journal of

  personality and social psychology . Vol.2 .

- Marx, G. T. (1970) , **"Civil Disorder and Agents of Social Control**", J. Soc. Issues .

- Pettigrew, T. (1958) , "**Personality and Sociocultural Factors in Ingroup Atitudes** : A Cross

  National Comparison", J. Confl. Resol .

- Sears , D. et al. (1985) , **Social Psychology**, London: Prentice-Hall, Inc., 5th ed .

- Shavitt , S & Lee , Angel & Jhonson , Timothy (2007), **Cross-Cultural** Consumer ,

- Soueif , M. I. (1958) , **Extreme response sets as a measure of intolerance of ambiguity** , British

journal of psychology , Vol. 49 .

- ---------- , M.I (1967) , **Extremeness in indifference and moderation response set** : a cross-cultural

  study , Acts Psychology , vol . 28 .

- Zuckerman , M & Oppenheimer , C. & Gershowitz , D (1965) , **acquiescence and Extreme response**

  sets of actors and teachers , psychology report ,

  Vol. 16 .

ملحق (١)

أسماء السادة الخبراء وفق الألقاب العلمية

ت	اللقب	الاسم	اسم الكلية/الجامعة
١	أ.م.د	سلام هاشم حافظ	كلية الاداب/جامعة القادسية
٢	أ.م.د	طارق محمد بدر	كلية الاداب/جامعة القادسية
٣	أ.م.	نغم هادي حسين	كلية الاداب/جامعة القادسية
٤	م.د.	رواء ناطق نوري	كلية الاداب/جامعة القادسية
٥	م.د.	احمد عبد الكاظم جوني	كلية الاداب/جامعة القادسية
٦	م.د.	عماد عبد الامير نصيف	كلية الاداب/جامعة القادسية
٧	م.د.	فارس هارون رشيد	كلية الاداب/جامعة القادسية
٨	م.	زينه علي صالح	كلية الاداب/جامعة القادسية
٩	م.	علي عبد الرحيم صالح	كلية الاداب/جامعة القادسية
١٠	م.م	ليث حمزة	كلية الاداب/جامعة القادسية

ملحق (٢)

مقياس التطرف في الاستجابة

استبيان آراء الخبراء

الأستاذ الفاضل الدكتور ..... المحترم

تحية طيبة ...

يروم الباحث القيام بدراسة علمية بعنوان " ***التطرف في الاستجابة لدى طلبه كليه الاداب***" ، ولغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحثون بتبني مقياس **التطرف في الاستجابة ل (مهودر,٢٠١٠) الذي عرفه** (هو أسلوب للاستجابة أو شكل من أشكال الاستجابة يتميز بالانحراف عن ما هو شائع وينطوي ضمنا على اتجاه متسق غير متذبذب واتجاه لا يعتزم فيه الفرد الوصول إلى أية تسوية أو حل وسط) .

ونظراً لما تتمتعون به من خبره ودراية في هذا المجال ، نرجو تعاونكم معنا وذلك بإبداء آرائكم وتوجيهاتكم حول ما ترونه مناسباً من المجالات وتعريفاتها وما تتضمنه من فقرات وحذف أو إضافة أو تعديل ما ترونه مناسبا ، و مدى مناسبة بدائل المقياس ، علماً إن بدائل الاستجابة على فقرات المقياس ستكون وفق تدرج خماسي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً . تنطبق عليّ بدرجة كبيرة . تنطبق عليّ بدرجة متوسطة . تنطبق عليّ بدرجة قليلة . لا تنطبق عليّ).

ولكم جزيل الشكر ووافر التقدير

الباحثون

رضا محمد هاشم

شهد جاسب

اسماء حبيب

ت	الفقـرات	صالحه	غير صالحه	التعديل
١	أصرُّ على رأيي حتى لو خالفني الآخرين			
٢	أُفضل عدم مناقشة عقيدتي التي أؤمن بها			
٣	معتقداتي خطوط حمراء لا اسمح بتجاوزها			

٤	أتضايق من الأشخاص الذين يختلفون معي في عقيدتهم			
٥	اقتناعي بقضية معينة يزيد من إصراري على تحقيقها			
٦	أتقبل من يختلف معي في الرأي او العقيدة			
٧	احترمُ الأفكار والآراء التي لا تنسجم مع أفكاري وآرائي			
٨	أجد صعوبة في التعبير عن أفكاري أمام الآخرين			
٩	اغضب عندما أواجه أي مشكلة حتى وان كانت بسيطة			
١٠	اشعر بالتوتر والضيق اذا لم تحسم قضيتي بسرعة			
١١	ارفع صوتي من اجل جذب انتباه الآخرين نحوي			
١٢	ابدوا هادئا ومستقرا حتى وان واجهت فشلا			
١٣	أتقبل من ينتقدني بدون أي انفعال			
١٤	اغضب بسرعة من الناس الذين يجادلونني			
١٥	لديّ القدرة على الصبر والتحمل في المواقف المختلفة			
١٦	ابتعد عن مواجهة المشكلات الصعبة والمعقدة			
١٧	اشعر بالتوتر عندما أناقش شخصا لديه آراءً مخالفةً لآرائي			
١٨	ارتبك عندما أصادف شي لا أتوقع رؤيته			
١٩	أرى ان الأشياء إما ابيض او اسود			
٢٠	اشعر بالضيق من الآراء الغامضة			
٢١	يجب ان يسامحني الآخرون عندما أُخطئ			
٢٢	أرى إنني أقوى من الاخرين			
٢٣	اغضب عندما ينتقدني الاخرين			
٢٤	يجب ان يكون الإنسان قوياً			
٢٥	لا أسامح من اخطأ بحقي			
٢٦	اعمل بآرائي دون مشورة الاخرين			
٢٧	اعتقد إني قادر على تغيير ما حولي			
٢٨	يجب ان أحقق أهدافي مهما كان الثمن			
٢٩	أؤمن بمقولة من ليس معي فهو ضدي			

٣٠	أرى ان الاخرين أشراراً لا أمان لهم			
٣١	لا أثق بمن يختلف عني في طائفته او قوميته			
٣٢	انتصر لطائفتي وأدافع عنها سواء كانت على حق أم باطل			
٣٣	اعتقد ان طائفتي يجب ان تحكم البلد			
٣٤	لا أصادق احد من غير طائفتي			
٣٥	اشعر ان طائفتي مظلومة ويجب ان تنصف			
٣٦	ولائي لطائفتي يسبق ولاءاتي الأخرى			
٣٧	اشعر ان طائفتي هي صمام الأمان لي			

نضع بين يديك عدداً من الفقرات التي تتناول مواقف مختلفة في الحياة ، يرجى منك وضع علامة (√) تحت البديل الذي ينطبق عليك من بين البدائل الخمسة، وكما هو مبين في المثال أدناه. مع العلم أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة لأي فقرة، وأن أفضل جواب هو ما تشعر به أنه يعبر عن موقفك فعلاً، يرجى عدم ترك أي فقرة بدون إجابة، علما ان إجابتك تستخدم لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث، لذا لا داعي لذكر الاسم.

مثال يوضح كيفية الإجابة:

الفقرة	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
أُصرُّ على رأيي حتى لو خالفني الآخرون	√				

ملاحظة:

قبل أن تبدأ بالإجابة يرجى تدوين المعلومات التالية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

مع جزيل الشكر ووافر الامتنان

الباحثون

رضا محمد هاشم

شهد جاسب

اسماء حبيب

ت	الفقـرات	تنطبق علي				
		دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
١	أصرُّ على رأيي حتى لو خالفني الآخرين					
٢	أُفضل عدم مناقشة عقيدتي التي أؤمن بها					
٣	معتقداتي خطوط حمراء لا اسمح بتجاوزها					
٤	أتضايق من الأشخاص الذين يختلفون معي في عقيدتهم					
٥	اقتناعي بقضية معينة يزيد من إصراري على تحقيقها					
٦	أتقبل من يختلف معي في الرأي او العقيدة					
٧	احترمُ الأفكار والآراء التي لا تنسجم مع أفكاري وآرائي					
٨	أجد صعوبة في التعبير عن أفكاري أمام الآخرين					
٩	اغضب عندما أواجه أي مشكلة حتى وان كانت بسيطة					
١٠	اشعر بالتوتر والضيق اذا لم تحسم قضيتي بسرعة					
١١	ارفع صوتي من اجل جذب انتباه الآخرين نحوي					
١٢	ابدوا هادئا ومستقرا حتى وان واجهت فشلا					
١٣	أتقبل من ينتقدني بدون أي انفعال					
١٤	اغضب بسرعة من الناس الذين يجادلونني					
١٥	لديّ القدرة على الصبر والتحمل في المواقف المختلفة					
١٦	ابتعد عن مواجهة المشكلات الصعبة والمعقدة					
١٧	اشعر بالتوتر عندما أناقش شخصا لديه آراءً مخالفةً لآرائي					
١٨	ارتبك عندما أصادف شيء لا أتوقع رؤيته					
١٩	أرى ان الأشياء إما ابيض او اسود					
٢٠	اشعر بالضيق من الآراء الغامضة					
٢١	يجب ان يسامحني الآخرون عندما أُخطئ					
٢٢	أرى إنني أقوى من الاخرين					

٢٣	اغضب عندما ينتقدني الاخرين					
٢٤	يجب ان يكون الإنسان قوياً					
٢٥	لا أسامح من اخطأ بحقي					
٢٦	اعمل بآرائي دون مشورة الاخرين					
٢٧	اعتقد إني قادر على تغيير ما حولي					
٢٨	يجب ان أحقق أهدافي مهما كان الثمن					
٢٩	أؤمن بمقولة من ليس معي فهو ضدي					
٣٠	أرى ان الاخرين أشراراً لا أمان لهم					
٣١	لا أثق بمن يختلف عني في طائفته او قوميته					
٣٢	انتصر لطائفتي وأدافع عنها سواء كانت على حق أم باطل					
٣٣	اعتقد ان طائفتي يجب ان تحكم البلد					
٣٤	لا أصادق احد من غير طائفتي					
٣٥	اشعر ان طائفتي مظلومة ويجب ان تتصف					
٣٦	ولائي لطائفتي يسبق ولاءاتي الأخرى					
٣٧	اشعر ان طائفتي هي صمام الأمان لي					

ملحق (٥)

مقياس التطرف في الاستجابة بصيغته النهائية

الجامعة القادسية

كلية الآداب

قسم علم النفس

الدراسات الاولية

عزيزي الطالب..... عزيزتي الطالبة

تحية طيبة ..

نضع بين يديك عدداً من الفقرات التي تتناول مواقف مختلفة في الحياة ، يرجى منك وضع علامة (√) تحت البديل الذي ينطبق عليك من بين البدائل الخمسة، وكما هو مبين في المثال أدناه. مع العلم أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة لأي فقرة، وأن أفضل جواب هو ما تشعر به أنه يعبر عن موقفك فعلاً، يرجى عدم ترك أي فقرة بدون إجابة، علما ان إجابتك تستخدم لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث، لذا لا داعي لذكر الاسم.

مثال يوضح كيفية الإجابة:

الفقرة	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
أُصرُّ على رأيي حتى لو خالفني الآخرون	√				

ملاحظة:

قبل أن تبدأ بالإجابة يرجى تدوين المعلومات التالية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

مع جزيل الشكر ووافر الامتنان

الباحثون

رضا محمد هاشم

شهد جاسب

اسماء حبيب

ت	الفقـرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
١	أصرُّ على رأيي حتى لو خالفني الآخرين					
٢	احترمُ الأفكار والآراء التي لا تنسجم مع أفكاري وآرائي					
٣	أجد صعوبة في التعبير عن أفكاري أمام الآخرين					
٤	اشعر بالتوتر والضيق اذا لم تحسم قضيتي بسرعة					
٥	ارفع صوتي من اجل جذب انتباه الآخرين نحوي					
٦	أتقبل من ينتقدني بدون أي انفعال					
٧	لديّ القدرة على الصبر والتحمل في المواقف المختلفة					
٨	اشعر بالتوتر عندما أناقش شخصا لديه آراءً مخالفةً لآرائي					
٩	ارتبك عندما أصادف شي لا أتوقع رؤيته					
١٠	أرى ان الأشياء إما ابيض او اسود					
١١	اشعر بالضيق من الآراء الغامضة					
١٢	يجب ان يسامحني الآخرون عندما أُخطئ					
١٣	اغضب عندما ينتقدني الاخرين					
١٤	يجب ان يكون الإنسان قوياً					
١٥	لا أسامح من اخطأ بحقي					
١٦	اعمل بآرائي دون مشورة الاخرين					
١٧	اعتقد إني قادر على تغيير ما حولي					
١٨	يجب ان أحقق أهدافي مهما كان الثمن					

١٩	أؤمن بمقولة من ليس معي فهو ضدي					
٢٠	لا أثق بمن يختلف عني في طائفته او قوميته					
٢١	انتصر لطائفتي وأدافع عنها سواء كانت على حق أم باطل					
٢٢	لا أصادق احد من غير طائفتي					
٢٣	اشعر ان طائفتي هي صمام الأمان لي					